مجلة إسلامية ثقافية شهرية

التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

نداء من أنصار السنة إلى الأمة

حرية الفكر لا حرية الكفر

إسلام رئيس الأساقفة التنزاني

المستشرقون والهجوم على الإسلام

حكم البيع بالتقسيط

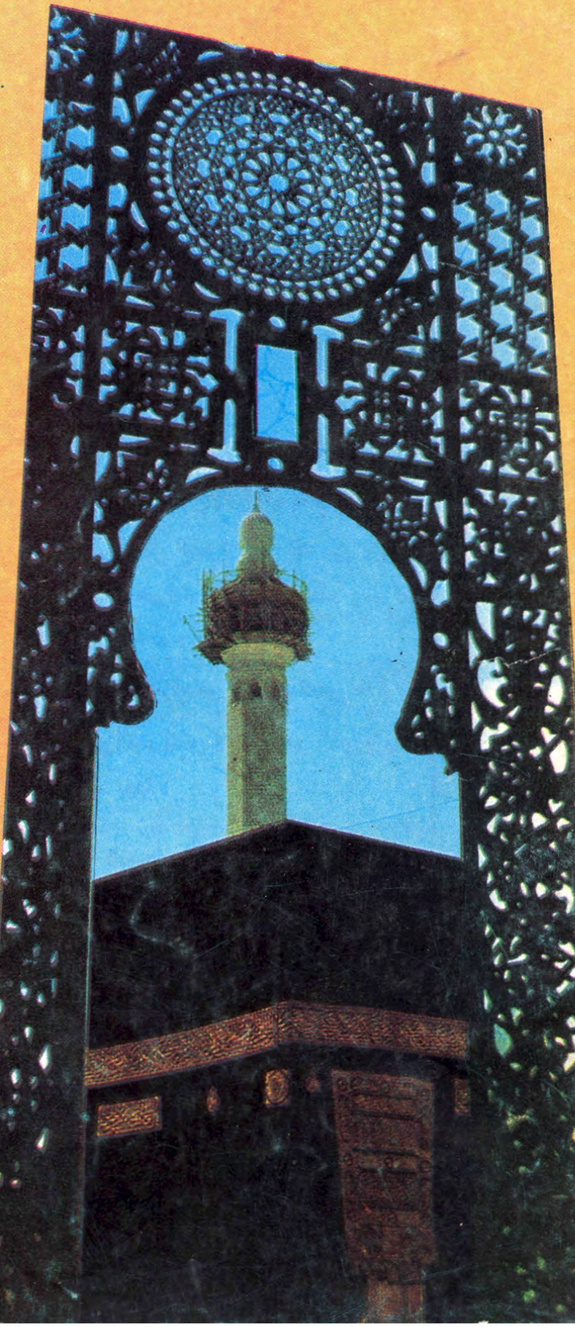

صفر ١٤١٣هـ • الثمن ٤٠ قرشا •

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
١٣ شارع قوله عابدين -
هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

●

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

●

رئيس التحرير
صفوت الشوادفي

●

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة : ٨ شارع قوله / عابدين
هاتف : ٣٩١٥٥٧٦/٣٩١٥٤٥٦

●

المشرف الفنى **صلاح احمد**

مع القراء

إخوانى القراء : الدين النصيحة .. وهذه نصيحتى !

- وسائل الإعلام ليست مصدراً من مصادر الشريعة ! ولا يؤخذ منها علم الدين إلا إذا كان من أهل العلم .
- الرفق واللين من أركان الدعوة إلى الله.
- كن عالماً في الناس أو متعلماً ولا تكن الثالث فتهلك !!
- أعداء الإسلام لا يريدون بك خيراً فتنبه دائماً فإن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !!
- ميراث النبوة خير لك من ميراث الأبوة ! وميراث الأنبياء : العلم وميراث الآباء : المال والأرض !
- العلم النافع هو الذى يزيدك من الله قرباً.
- والعلم الذى لا ينفع هو الذى يزيدك من الله بعداً !
- التوحيد طريق يوصل إلى الجنة .
- ومجلة التوحيد طريق إلى العلم النافع !

رئيس التحرير

فى هذا العدد

٤ الافتتاحية

بقلم الرئيس العام
فضيلة الشيخ صفوت نور الدين

٨ كلمة التحرير

حرية الفكر
لا حرية الكفر
بقلم رئيس التحرير
فضيلة الشيخ صفوت الشوادفى

١٢ مع القرآن

بقلم الأستاذ
أحمد طه نصر

١٦ موضوع العدد

بقلم فضيلة الشيخ
حسين الجنيدى

ص٣٤ العالم الاسلامى

وحوار خاص مع وكيل مركز الرسالة الإسلامى ....

الفتـاوى

لجنة الفتوى بالمركز العام ص١٩

عودة لمصطلح الحديث ص٤٦

أسئلة القراء عن الأحاديث ص٢٨

الصهيونية العالمية ص٣٩

وصايا لقمان الحكيم لابنه ص٤٢

علماؤنا والإرهاب ص٤٥

أنباء وآراء ص٥٠

نداء من أنصار السنة المحمدية إلى العالم الإسلامى

﴿ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

قال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِىَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

الله ينصر من يشاء بنصره وجنده فلقد نصر الله سبحانه نوحاً لما دعاه ﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴾ **ونصر هوداً لما قال :** ﴿ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ مِن دُونِهِ فَكِيدُونِى جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ﴾ **ونصر صالحاً على قومه لما قال لهم :** ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ۝ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ .

ونصر الله لوطاً لما قال قومه كبرًا وبطرًا : ﴿ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ .

ونصر الله شعيبا على قومه فأخذتهم الرجفة ونصر موسى على فرعون بالبحر شقه . ونصر الله بيته الحرام ورد أبرهة لما قعد الناس جميعاً عن النُصرة فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ .

والله سبحانه القائل : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ .

لمحة تاريخية :

امتد الفتح الإسلامى ودعوته عبر التاريخ بدءاً من هجرته ﷺ إلى آخر دولة من دول الإسلام . من ذلك ما أجراه الله على يد محمد الفاتح القائد المسلم فى الدولة العثمانية حيث أخضع بلاد الصرب للإسلام سنة ١٤٥٩ ثم بلاد البوسنة سنة ١٤٦٤ واعتنق نفر من كبار البوسنة الإسلام وتولوا قياده الغزو على الحدود الشمالية للدولة . وفى سنة ١٤٨٣ انتهى بايزيد الثاني بن محمد الفاتح من إخضاع بلاد الهرسك ودخل أشراف البوسنة فى الإسلام وأصبحت بلادهم جزءا من صميم الدولة العثمانية وبقيت كذلك على مدى أربعة قرون حتى تدخلت فرنسا والنمسا فقامت ثورة في الجبل الأسود والهرسك والصرب سنة

١٨٦١ فانسحب الأتراك تماماً من الصرب سنة ٨٦٢

هذا ولقد تعرض المسلمون فى هذه البلاد فى فترات ضعف الدولة العثمانية إلى الاضطهاد ثم إلى التنصير فى القرن التاسع عشر واستمرت حلقات الاضطهاد التى انتهت بالشيوعية خيمت على البلاد منذ عام ١٩٤٦ حتى أزال الله ظلماتها فى عام ١٩٩٠م .

والآن كان المسلمون ينتظرون عصراً زاهراً يمتلكون فيه أرضهم ويقيمون دينهم ويعيشون فى بلادهم كما يحيى سائر الخلق فى سلام وأمان إلا أن التعصب الأعمى من الصرب الأرثوذكس ومن الكروات الكاثوليك أوقعهم بين فكى الرحى وطغى الصرب طغيانا واضحا فأبادوا الأخضر واليابس واستحلوا كل المحارم وفعلوا بهم ما هو أغرب من الخيال من تعذيب بشع يريدون إبادة المسلمين إبادة تامة .

من الكفر إلى الإيمان :

الله سبحانه وتعالى يرينا من آياته العظمى أن أخرج الإسلام من بلاد كانت تحت الشيوعية الحمراء فإذا بأهلها لا يزالون بعد طول زمان وتبدل أجيال يرددون لا إله إلا الله محمد رسول الله فهذا هو النصر الأكبر . فبعد أن كان موتاهم يموتون على الموالاة للشيوعية الملحدة فيخشى عليهم النارخالدين فيها أبداً . فاليوم وإن كانوا يذبحون فبشهادة لا إله إلا الله يرجى لهم الجنة خالدين فيها أبداً . فالتغير الذى حدث تقدم كبير وفتح مبين وخير عظيم قد فتحه الله عليهم فأخرجهم من الكفر إلى الإيمان .

الله أكبر حى على الجهاد :

هاهم فى ضعف تسليحهم يقاومون الصرب الكافرين ويذودون عن دينهم وعقيدتهم فهم يحتاجون منا للنصرة الكاملة بالأقوال والأفعال ومعاونتهم بالنفس والمال . ثم نصحا وتبصيرا بأمور دينهم وصلاتهم وعقيدتهم حتى يبقى حمل السلاح جهادا لا قتالا . أى يتعلق المسلمون فيه بالله رب العالمين يقنت المصلون فى كل بقاع الأرض ويدعو الساجدون ابتهالا لربهم أن ينصر المجاهدين وينفق كل مسلم وإن كان صاحب مخمصة أو خصاصة وترفع فى كل بلاد الدنيا كلمة المسلمين العادلة فإن قمنا معهم ونصرناهم أيدنا الله بديننا فى بلادنا وأموالنا وأبنائنا وإن نحن قعدنا فالله غنى عن العالمين .

يقول الله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ويقول سبحانه : ﴿ هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِى سَبِيلِ اللهِ فَمِنكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِىُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ .

قولوا للكافرين والطغاة وقولوا للقاعدين عن النصرة فى سبيل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ .

اللهم مجرى السحاب ومسبب الأسباب وهازم الأحزاب اهزم الصرب المعتدين الكافرين . اهزمهم وزلزل الأرض من تحتهم وانصر المسلمين والمجاهدين فى البوسنة والهرسك وسائر بلاد المسلمين .

أمين أمين يا رب العالمين

افتتاحية العدد

بقلم الرئيس العام

فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين

وَأَنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ . قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .

إن الله قد أضاء لنا الدنيا بشمس مشرقة وجعل لنا الأبصار لنهتدى . وهو سبحانه أنزل القرآن وبعث خير الأنام فكان النور المنبعث من القرآن ورسالته أصفى وأنقى وأهدى وأجدى من ضوء الشمس فى رابعة النهار .

فأصبح دين الإسلام خيراً لكل الخلق من الماء والهواء والغذاء والدواء . به تدخل السعادة على القلوب وعلى البيوت وعلى الأسواق والأعمال وعلى الأمم والشعوب . فإذا دخل الإسلام إلى أمة أسعدها ، وإلى بيت أسعده وإلى قلب أسعده . ولا سعادة بغير الإسلام . ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّى هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .

لذا كان لا بد من البيان الكافى لكل أوامر الإسلام عقيدة وعبادة وسلوكاً وتعاملاً وأن نُرجع كل أمر وقع الخلاف به لله وللرسول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾

فلا بد من الدعوة إلى الله وأن تتضافر الجهود وألا تتضارب وأن يكون نور القرآن وهداية الإسلام هى التى تظل هذه الدعوة وذلك

الحوار ، وليتق الله سبحانه كل من يريد إسكات الأصوات الهادية إلى الله بالقرآن فذلك هو الذى يؤدى إلى العمل فى الظلام حيث لا يستبين الحاطب الحية من الحطبة .

كيف ونحن فى بلد مسلم وأمة مسلمة يؤذن لكل من أراد الاستهزاء بدين الله أن يقول ما أراد وأن يكتب ما يشاء ويصورها حرية فكر وهو يحاور نفسه وشيطانه ولا يسمح بالحوار الحقيقى ويلقى التهم ويخلط ويخبط . والويل والثبور لكل من أراد التوضيح أو حاول البيان ؛ فأفسدوا على الناس ما فتحته عليهم أمتهم من حوار حقيقى فأصبح حواراً وهمياً .

الأقلام التى تنشر لها الصحف كلها وإن اختلفت مشاربها قد خلت من مدافع عن دين الله إلا من رحم ربى يستوى عنده الوثنى فى كفره مع المسلم فى توحيده لا يفرق بين الخارجى والمرجئ ولا بين الرافضى والناصب يستوى عنده الاستدلال بما فى البخارى مع الاستدلال بما فى الأغانى وبين ما جاء فى القرآن وما جاء فى المستطرف .

وحتى صارت الأضحوكات عندهم حقائق مثل أن تطبيق الشريعة يوقع الظلم بغير المسلمين أو أن حرية المرأة تضيع إذا عملنا بالإسلام . العنف مرفوض تماماً ولكن هل يتولد العنف فى النور أم فى الظلام ؟ الإرهاب رذيلة دائماً ولكن هل يواجه بالإرهاب أم بالبيان ؟ لذا فإن الجماعة تدعو كل أصحاب الأقلام والمتصدين لوسائل الإعلام :

أولاً : أن نتقى الله فى أقلامنا وقرائنا وأن نوقن أننا سنقف غداً بين يدى الله ليس معنا نصير ولا لنا معاون أو ظهير : فيسألنا عن الهداية التى قدمناها والإضلال الذى أحدثناه فإن تلبيس الحق على الناس وإلقاء التهم على الأبرياء ووصم جماعات الدعوة بسمة الخوارج ظلم بين خاصة وأنهم هم تتلمذوا على أيدى المستشرقين

والمستغربين وشربوا من المدارس التى تسمى العلماء رجال دين وذلك أمر غريب عن الإسلام .

ثانياً : إذا تملكت منبراً أو كتبت صفحة فليكن قلمك ولسانك منضبطاً بضوابط الشريعة أى ما كان عليه أهل السنة والجماعة من أهل القرون الفاضلة فإن اتباعهم فريضة على كل مسلم .

ثالثاً : العناية بالتوعية العامة للمسلمين صغيرا وكبيرا حتى لا تصبح أصول الإسلام خافية سواء كانت عقيدة وعبادة أو معاملة وسلوكا .

رابعاً : حماية الشوارع والطرقات من كل الرذائل فى الملصقات والإعلانات فضلاً عن المسالك الفاضحات .

خامساً : ما دامت الحكومة تريد حوارا حقيقيا فليس من حق وسائل الإعلام ولا أصحاب الأقلام أن يديروه حوارا وهميا يفترضون فيه السؤال ويجيبون عليه .

سادسا : وسائل الإعلام ضمير الأمة النابض وصورتها فى الداخل والخارج وكل من خرج من مصر يصدمه أن يرى الناس ينظرون إلى أهل مصر جميعهم من منظار الأفلام التى يشاهدون والأقلام التى يقرأون فأين السواد الأعظم الذى لا يمثل فيهم هؤلاء واحداً فى الألف .

سابعا : إذا كان هناك من سعى لوضع قانون للإرهاب حماية للمجتمع فإنه من الأكثر إلحاحا أن يوضع قانون يحمى على الناس دينهم من المستهزئين به والعابثين بمقدساته .

ثامنا : إن الإسلام قوى لأنه دين الله ، والله هو الذى ينصره إذا قعد عنه كل المدافعين ولا يحمى علينا أرضنا وعرضنا غير الإسلام

وكل ما نشكوه من مظاهر عجز في الإنتاج أو سوء في الخدمات أو تفكك للأسر أو عنف وإرهاب إنما سببه انصرافنا عن الإسلام تعلماً وعملاً ومحاولتنا زوراً وبهتاناً إظهار إسلام تتميع فيه قضايا الإيمان وأركانه وشعائر الإسلام وتعاليمه ويستوى فيه الراكع الساجد مع السكير العربيد .

تاسعاً : سعادة المجتمع واستقراره غاية كل مؤمن ولا تكون إلا بتربية نظيفة أى على القرآن والسنة بفهم سلف الأمة مسايرة لكل تطور مسابقة لكل جديد لأن الشريعة الغراء كافية لكل ذلك .

عاشراً : لا نقول : (الإسلام صالح لكل زمان ومكان) فالعبارة قاصرة حيث يظن البعض أنه صالح وغيره كذلك صالح بل أصلح . لكن نقول : (بالإسلام يصلح فساد كل زمان ومكان) لأن تطبيق غيره ينتج الفساد حتماً ولا يزول الفساد إلا بالإسلام فقط ومن ظن غير ذلك فهو واهم .

حادى عشر : الشيوعية قد تهاوت والرأس مالية تترنح وكذلك كل المناهج الفكرية البشرية ولا بقاء إلا للإسلام لأن الله مالك الملوك ومالك الملك لم يعتزل ملكه لحظة ولن يتركه طرفة عين فكل دقة قلب فبالله وكل لفظة لسان فبقدره ولا يقع فى كونه إلا ما أراد والله لا يحاربه فى ملكه إلا مهزوم فى الدنيا معذب فى القبر هالك فى النار .

نسأل الله السلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر .

محمد صفوت نور الدين

بقلم رئيس التحرير

حرية الفكر لا حرية الكفر

الحمد لله الذى وفق من شاء لطاعته بفضله وخذل من شاء بعدله ﴿ فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ * وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ ﴾ .

وصلاة وسلاماً على رسوله الذى جعله الله سلماً لأوليائه وحرباً على أعدائه . وبعد :

فإن الناس ثلاثة ! مؤمن وكافر ومنافق .

والمؤمن يستوى ظاهره مع باطنه فى الإيمان وله علامات يعرف بها !

والكافر يستوى ظاهره مع باطنه فى الكفر وله علامات يعرف بها !

والمنافق ظاهره الإسلام وباطنه الكفر فلا يتفقان ولا يلتقيان !.

والمسلم قد يكون جاهلاً ، وقد يكون نصف متعلم ! أو عالماً .

والمسلم دخل فى الإسلام بالشهادتين ، وقد يرتد عنه وهو لا يدرى !

وبعض المنتسبين للإسلام أخطر عليه من أعدائه ، وأشد محاربة له وهجوماً عليه من خصومه .

وقد ظهر فى الآونة الأخيرة جماعة من هؤلاء المحاربين ، فمنهم من هاجم الإسلام فى صفحات الأهرام أو فى يوميات الأخبار ومنهم من يظهر على شاشة التلفزيون .

ولسائل أن يسأل : ماذا يريد هؤلاء من وراء هذه الضجة الإعلامية ؟

والجواب : يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم !!

وبعبارة أخرى : يريدون أن يقضوا على الصحوة الإسلامية المباركة التى أقضت مضاجعهم وكشفت سترهم وصرفت وجوه المريدين عنهم وأثرت على الدخل الشهرى !

وبعض هؤلاء قد ارتد عن الإسلام فى كتاباته ومقالاته فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر !

النقاب بدعة !!

ظهر بعض المنتسبين إلى العلم على شاشة التلفزيون وقال : إن النقاب بدعة !

وصفق له القليل من النساء ! مع أننا نجد فى جميع كتب الفقه - قديمها وحديثها - فى باب محظورات الإحرام أن المرأة المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين ، وهذا معناه الواضح الصريح أنها قبل الإحرام ترتدى النقاب والقفازين أو على الأقل من الممكن أن تفعل ذلك فهو فى كل الأحوال ليس بدعة ، فالقول بأن النقاب بدعة طعن على فقهاء الأمة واتهام لهم وحرب على الفضيلة والالتزام فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .

وقد أصبح الحرب على النقاب صفة لازمة لأهل البدع والأهواء ليميز الله الخبيث من الطيب !!

الفن عبادة !!!

وهذا القول كفر من قائله ! واستهزاء بشرع الله لا ينبغى السكوت عليه . وقائل هذا القول هى الفنانة العجوز التى باتت تستقبل أجلها وقبرها ! ومع ذلك تقول

الفن عبادة [illegible] الإنسان الضال ويقوده إلى الطريق السليم » !!! وهذا معناه أنه يجب علينا أن نؤمن بالفن ونكفر بالقرآن الذى حرمه !

- الفنانة التى تتوب إلى الله ترتكب جريمة مروعة فى حق المجتمع !!! فالتوبة من الكبائر فى نظر أمينة رزق جريمة ! ومع هذا لم يقل أحد إنها مريضة عقلياً أو نفسياً كما قيل فى المتطرفين !

- من قال إن الفن معصية فهذا القول هو المعصية بكل أبعادها وهكذا يصبح من حق أمينة رزق أن تفتى وتقول هذا حلال وهذا حرام لتفترى على الله الكذب مع أن جريدة المساء قد أعلنت على صفحاتها أنه لا يجوز للسباك أن يفتى بأن النقاب فرض لأنه ليس من أهل الذكر !!

على صفحات الأهرام كفر صريح

فى ١٩٩٢/٤/١٥م وفى ١٩٩٢/٤/٢٩م أخذ المدعو أحمد عبد المعطى حجازى يهاجم الحجاب ويحرف القرآن ويتطاول على الشريعة ويتجرأ على الاحكام بصورة لم يسبقه إليها أحد من العالمين فيما أعلم !!!

وأنا أخجل من ترديد ما كتبه هذا الرجل ، ولا أدرى كيف نشر هذا الاستخفاف بشعبنا المسلم ومجتمعنا المؤمن .

إن هذا الرجل يزعم أن الحجاب ليس من الدين ! فمن شاءت فلتحتجب ومن شاءت فلتتبرج ! والحجاب مثله مثل البنطلون والجوب والمينى جوب !!

والذى يريد أن يفرض الحجاب فرضا على المرأة المصرية التى تحررت منه منذ قرن ظالم ! والشيطان ينطق على لسانه .

ويقول غير ذلك مما يعف القلم عن ذكره ! وما دمنا قد اتفقنا جميعاً - حكاماً ومحكومين - على أنه ينبغى علينا أن نسأل أهل الذكر كلّ فى تخصصه ، فإننى أقترح - جاداً غير هازل - على أحمد عبد المعطى حجازى أن يذهب إلى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وأن يعرض عليها هذه الأقوال التى نشرها

كلمة التحرير

ماذا يريد هؤلاء من وراء هذه الضجة الإعلامية

الفن عبادة ... على مذهب أمينة رزق

النقاب بدعة .. عند أهل التليفزيون

فإن أفتت اللجنة بردته عن الإسلام وجب عليه أن يتوب ويعلن توبته ولا حرج فى ذلك فإنه شرف للرجل أن يتوب قبل الموت .

وإن وافقته اللجنة على حرف واحد مما كتب - ولن تفعل - فإننا نشهد له بالسبق والفضل .

فى يوميات الأخبار - هموم صغيرة كبيرة .

إن الذين يحملون أقلامهم على ظهورهم ليبحثوا عن لقمة العيش قد أصبحوا يعلمون من أين تؤكل الكتف !

وقد كتب واحد من هؤلاء مقالاً كله ظلم وظلمات بعضها فوق بعض !

فهو يدير حواراً وهمياً بين بنت وأبيها حتى يصبح رائداً من روّاد الوحدة الوطنية وتطبيع العلاقات فى مصر ! وهو يستفز مشاعر المسلمين ويعبث بالقرآن تحريفاً وتأويلاً بدعوى عدم إثارة الفتنة الطائفية الذى هو أحق بها وأهلها جاء فى هذا الحوار الموهوم :

« هل المسيحيون كفرة يا بابا » !! ويرد الأب الجاهل :

« لا يا ماجى : المسلمون والمسيحيون واليهود مؤمنون » !!!

وأنا أسأل جمال الغيطانى : ألم تقرأ قول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ ﴾ !

وقوله : ﴿ لُعِنَ الذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِى إسْرَائِيل عَلَى لِسَانِ دا ودَ وَعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ ﴾ وقوله : ﴿ وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَة ﴾ .

وآيات كثيرة سوى هذا .

ثم أسألك سؤالاً مهماً وأرجو منك الجواب : ما الفرق بينك وبين اليهودى فى الدنيا والآخرة ؟

- وجاء فى كلام الغيطانى أن القرآن يتحدث عن اليهود باحترام عميق !! وأنه لم يحدث أن اعتبر المسلمون غيرهم من أهل الكتاب كفاراً !!

وأنا أتساءل هل يقرأ الغيطانى القرآن من مصحف آخر غير الذى فى أيدينا ! لأن

هذه المعانى والأفكار الشاذة لا توجد فى قرآننا و لا شريعتنا .

- يقول الغيطانى : « فيه مسلمون حيدخلوا الجنة ، ومسلمون حيدخلوا النار . ونفس الموضوع بالنسبة لكل البشر المهم العمل الصالح » !!

والله يقول : ﴿ إِنَّهُ مَن يُشرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارِ ﴾ .

وقد سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ « عن رجل فى الجاهلية كان يدعى « ابن جدعان » كان يعمل صالحاً من الجود والكرم والصلة والمواساة فهل ذلك نافعه ؟ قال ﷺ لا ينفعه لأنه لم يقل يوماً رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين » رواه مسلم .

وأبو طالب خير مثال على ذلك : دافع عن الإسلام وحماه ونصره وعمل كثيراً من الصالحات ومات على الكفر ودخل النار ونحن آمنا بما قاله الله ورسوله ﷺ وكفرنا بما قاله الغيطانى ومن على شاكلته !!

•

وبقيت كلمة !

ينبغى على كل من أراد أن يقول قولاً أو يكتب شيئاً أن يدرك مسئولية الكلمة .

فإن الكلمة الواحدة من سخط الله تعالى يقولها الرجل أو المرأة لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى النار سبعين خريفاً !!

وأخيراً فإن هناك فرقاً كبيراً بين حرية الفكر وحرية الكفر !! وهذا الفرق ظاهر لا يخفى إلا على من عميت بصيرته ، وأظلم قلبه .

وعلى أى حال فإن سبعين مليوناً مسلماً فى مصر لن يتأثروا بإذن الله - بهذه الأقلام المسمومة ولن يقبلوا أن تكون أمينة رزق وأمثالها هم أهل الفتوى فى مجتمعنا .

والله حسبنا ونعم الوكيل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوت الشوادفي

نواقض الإيمان والإسلام

إن للإيمان نواقض ، كما أن للوضوء نواقض إذا فعل المتوضىء واحدة منها بطل وضوءه ، ووجب عليه تجديده ، ومثله الإيمان .

ونواقض الإيمان ترجع إلى أقسام أربعة :

القسم الأول : يتضمن إنكار وجود الرب أو الطعن فيه .

القسم الثاني : يتضمن إنكار الإله المعبود أو الإشراك معه .

القسم الثالث : يتضمن إنكار أسماء الله وصفاته الثابتة أو الطعن فيها .

القسم الرابع : يتضمن إنكار ، رسالة محمد ﷺ أو الطعن فيها .

مع القرآن

الحمد لله القائل: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالبَيِّنَاتِ ۝ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ ۝ وَأَنزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ۝ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾.

إلى أحبائي وأبنائى شباب جماعة أنصار السنة المحمدية. وكل شباب المسلمين المعتصمين بالحق. فتية الإيمان والتوحيد. جدير بكم أن تذكروا نعمة الله عليكم أن هداكم للإيمان. وخير لكم أن تتزودوا من نور هذا الكتاب أصدق الحديث. وبخير الهدى هدى نبينا محمد ﷺ. وذلك تقوى الله التى هى منازل العِزّ والعافية فى الحياة. والنجاة والفوز فى الآخرة. وسبيلها العلم والعمل: التفقُّه والتدَبر. لتتحملوا أمانة الدعوة والقدوة.

إنَّ من يتدبَّر أول آيات القرآن الكريم نزولاً يجدها تحض على العلم وترفع من مكانته. قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِى عَلَّمَ بِالقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلم النافع الموصل إلى سعادة الدنيا والآخرة إبتداء بالعلوم الدينية التى يزداد بها القلب خشية واستقامة: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ﴾ ويزداد العقل بها نوراً. وهى ما يجب على المسلم معرفته لقوله ﷺ من حديث مسلم: « ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ». ومن كل علم يرفع من شأن الأمة ويرقى بها إصلاحاً وتعميراً.

إن القرآن العظيم هو مِنّة الله الكريم على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين العاملين المخلصين. يقول تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِى وَالقُرْآنَ العَظِيمَ ﴾.

إنّ مِنْ حولنا فتناً كقطع الليل المظلم: من الفراغ والأميّة الدينية والأهواء والبدع والمدنية الفاجرة. والمخرج منها هو طريق النور: وصراط الله المستقيم. إن النجاة هى الاعتصام بحبل الله المتين. وميثاق الله علينا ببيانه للناس وعدم كتمانه يقول تعالى: ﴿ إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِى الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ ۝ إِلَّا الذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِم وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾.

وكما تحتاج العين إلى النور ليمدّها بالرؤية الواضحة. فكذلك القرآن الكريم هو للبصيرة كالنور للبصر. لا يُعرف الطريق المستقيم إلا بنور القرآن. ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم

بُرهَانٌ مِن رَبِّكُم وأنزَلْنا إلَيكُم نُوراً مُبيناً ٭ فأمَّا الذِينَ آمَنُوا باللهِ واعتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضلٍ وَيَهْدِيهِم إليه صِراطاً مُسْتَقِيماً ﴾ [النساء : ١٧٥] .

وكما تحتاج الأرض إلى فيض من الغيث يحيى مواتها . ويبعث الحياة فى جنباتها ، وكما يحتاج البدن إلى الروح تسرى فى أوصاله فتبقى معها الحياة الكاملة . ولو فارقته هذه الروح لأصبح جثة هامدة . أجل . كما تحتاج هذه الكائنات إلى مقومات وجودها . تحتاج البشرية إلى دين الله عزَّ وجلّ . إلى وحيه وشرائعه لأنها الروح : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَينَا إلَيكَ رُوحاً مِن أمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الكِتَابُ وَلَا الإيمَانُ ٭ ولكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَن نَشَاءُ مِن عِبَادِنَا ٭ وإنَّكَ لَتَهدِى إلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ ٭ صِرَاطِ اللهِ الذِى لَهُ مَا فِى السَّمَواتِ وَمَا فِى الأرْضِ ٭ ألا إلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾ [الشورى : ٥٣] .

لا غِنى للإنسانية عامة والمؤمنين خاصة عن هذه الهداية حتى لا تضلَّ ولا تشقى . إنها الخلاص .

يقول عز من قائل كريم : ﴿ فإمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ٭ وَمَنْ أعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أعْمَى ٭ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِى أعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً ٭ قَالَ كَذَلِكَ أتَتكَ آياتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ اليَومَ تُنسَى ﴾ [طه : ١٢٦] .

إن من رحمة الله تعالى أن أنزل القرآن : ﴿ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى والفُرْقَانِ ﴾ .

ومن حق القرآن على الناس . والمؤمنين بالأولى أن يعرفوا قدره . وأن يشكروا النعمة . وأن يلتزموا الحجة وكلما زاد حظهم من القرآن وتدبّره اعتصاماً به فهو حبل الله الممدود لنجاتهم . وهو العروة الوثقى لا انفصام لها . تحاكماً إليه وتخلقاً به . زاد حظهم من الخير والتوفيق لحياة طيبة عزيزة . وفوز ونجاة فى الآخرة . وفى ضوء القرآن الكريم والسنة الحكيمة الثابتة أقدم بعض الكلمات المبسّطة والموجزة لأحفز همم الشباب المؤمن إلى التزوّد من هداية هذا الدين القيم القائم على إخلاص العبودية لله رب العالمين . وإمامة خير المرسلين نبينا محمد ﷺ وبارك عليه وعلى آله أجمعين .

الضراعة إلى الله عزَّ وجلَّ أن يكتب فى قلوبنا وقلوبكم الإيمان وأن يؤيدنا جميعاً بروح منه وأن نكون من حزب الله . ﴿ ألَا إنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ يقول ﷺ : « ما من الأنبياء نبىٌ إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر . وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلىّ . فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » [رواه الشيخان] . وبالله التوفيق .

باب السنة

صفات المنافق

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ كانَ مُنافِقاً خالِصاً . وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا ائتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » متفق عليه(1) .

بقلم الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر السعدى

(رحمه الله)

النفاق أساس الشر . وهو أن يظهر الخير ، ويبطن الشر . هذا الحدُّ يدخل فيه النفاق الأكبر الاعتقادى ، الذى يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر . وهذا النوع مُخرج من الدين بالكلية ، وصاحبه فى الدَّرْك الأسفل من النار . وقد وصف الله هؤلاء المنافقين بصفات الشر كلها : من الكفر ، وعدم الإيمان ، والاستهزاء بالدين وأهله ، والسخرية منهم ، والميل بالكلية إلىٰ أعداء الدين ؛ لمشاركتهم لهم فى عداوة دين الإسلام ، وهم موجودون فى كل زمان ، ولا سيما فى هذا الزمان الذى طغت فيه المادية والإلحاد والإباحية .

والمقصود هنا : القسم الثانى من النفاق الذى ذكر فى هذا الحديث فهذا النفاق العملى - وإن كان لا يخرج من الدين بالكلية - فإنه دهليز

---

(١) الحديث فى الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو : البخارى : كتاب الإيمان (٣٤): باب علامة المنافق . ومسلم : كتاب الإيمان (٥٨) (١٠٦): باب بيان خصال المنافق . وفيه عندهما : « إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر » . أما جملة « وإذا ائتمن خان » فهى عندهما ضمن حديث أبى هريرة بلفظ : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » .

الكفر ، ومن اجتمعت فيه هذه الخصال الأربع فقد اجتمع فيه الشر ، وخلصت فيه نعوت المنافقين ، فإن الصدق ، والقيام بالأمانات والوفاء بالعهود ، والورع عن حقوق الخلق هى جماع الخير ، ومن أخص أوصاف المؤمنين . فمن فقد واحدة منها فقد هدم فرضاً من فروض الإسلام والإيمان ، فكيف بجميعها ؟ .

فالكذب فى الحديث يشمل الحديث عن الله والحديث عن رسول الله ﷺ الذى من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ [الصف : ٧] .

ويشمل الحديث عما يخبر به من الوقائع الكلية والجزئية . فمن كان هذا شأنه فقد شارك المنافقين فى أخص صفاتهم ، وهى الكذب الذى قال فيه النبى ﷺ : « إِيَّاكُمْ والْكَذِبَ ، فإنَّ الْكَذِبَ يَدْعُو إلَىٰ الْفُجُورِ ، وإنَّ الْفُجُورَ يَدْعُو إلَىٰ النَّارِ . وَلاَ يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّىٰ الْكَذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً »(١) ومن كان إذا ائتمن علىٰ الأموال والحقوق والأسرار خانها ، ولم يقم بأمانته ، فأين إيمانه ؟ وأين حقيقة إسلامه ؟ وكذلك من ينكث العهود التى بينه وبين الله ، والعهود التى بينه وبين الخلق متصف بصفة خبيثة من صفات المنافقين . وكذلك من لا يتورع عن أموال الخلق وحقوقهم ، ويغتنم فرصها ، ويخاصم فيها بالباطل ليثبت باطلا ، أو يدفع حقاً . فهذه الصفات لا تكاد تجتمع فى شخص ومعه من الإيمان ما يُجْزى أو يكفى ، فإنها تنافى الإيمان أشد المنافاة .

واعلم أن من أصول أهل السنة والجماعة : أنه قد يجتمع فى العبد خصال خير وخصال شر ، وخصال إيمان وخصال كفر أو نفاق . ويستحق من الثواب والعقاب بحسب ما قام به من موجبات ذلك وقد دل علىٰ هذا الأصل نصوص كثيرة من الكتاب والسنة . فيجب العمل بكل النصوص ، وتصديقها كلها . وعلينا أن نتبرأ من مذهب الخوارج الذين يدفعون ما جاءت به النصوص : من بقاء الإيمان وبقاء الدين ، ولو فعل الإنسان من المعاصى ما فعل ، إذا لم يفعل شيئاً من المكفرات التى تخرج صاحبها من الإيمان ، فالخوارج يدفعون ذلك كله ، ويرون من فعل شيئاً من الكبائر ومن خصال الكفر أو خصال النفاق خارجاً من الدين ، مخلداً فى النار وهذا مذهب باطل بالكتاب والسنة ، وإجماع سلف الأمة .

---

(١) جزء من حديث ابن مسعود الذى أخرجه : البخارى : كتاب الأدب (٦٠٩٤): باب « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » . ومسلم : كتاب البر والصلة (٢٦٠٧) (١٠٥): باب قبح الكذب وحسن الصدق . وعندهما « يهدى » بدل « يدعو » .

القلب السليم

الشيخ حسن الجنيدى

وكيل عام الجماعة

﴿ وَلاَ تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

لما كانت العبادة لله تعالى اسم جامع لكل ما يُحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الباطنة والظاهرة فإن المتأمل لأنواع العبادات التى تعبَّدنا الله عزَّ وجلّ بها يجد من بينها :

أولاً : عبادات قولية شفهية نُرددها بألسنتنا وتتحرك معها قلوبنا لعظم المعانى التى تعبر عنها الألفاظ التى نتلفظ بها .. وعلى رأس هذه العبادات :

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ .

وقوله عز وجل فى ختام هذه السورة :

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴾ **ثم التسمية بذكر اسم الله تعالى فى أوائل سور القرآن العظيم عدا التوبة وعند البدء فى الأقـوال والأعمال ذات الشأن وعند الطعام والشراب وعند الذبح وعند النوم وعنـد دخـول المنزل والخروج منه إلخ .**

ثم الاستعاذة بـالله مـن الشيطان الرجيم ومـن كل مكروه تخشاه .

ثم الاستعانة بالله لقضاء كل مأرب لك يُصْلح شأنك فى الآخرة والدنيا موقناً بأنه لا يُعينك على الخير إلا الله ولا يأتيك بالحسنات ويدفعُ عنك السيئات إلا هو لأنه لا حول ولا قوة إلا بالله عز وجل .

ثم الحلف وهو إقامة الله شهيداً على ما تقول أو تفعل .

لهذا لا ينبغى الحلف إلا بالله لأنه تعالى على كل شىء شهيد .

ثم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو من أحسن العبادات القولية لقوله تعالى فى سورة فصلت :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحاً وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ .

وقوله عز وجل فى سورة آل عمران ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ولقول النبى ﷺ : « والذى نفسى بيده لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ولتأخذنَّ على يد المسىء ولتأطرنَّه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض أو ليلعنكم كما لعنهم »(١) ومن المعلوم من كتاب الله أن الذين كفروا من بنى إسرائيل قد لعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه .

ثانياً : عبادات بدنية مثل الطهارة والوضوء والصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله والرحلة فى طلب العلم وشد الرحال للمساجد الثلاثة .

ثالثاً : عبادات مالية كالزكاة وصدقة التطوع والنذر لله وذبح النسك .

رابعاً : الإقبال على الطاعات واجتناب المعاصى تعبداً لله تعالى ببر الوالدين واجتناب العقوق وصلة الأرحام وأداء الأمانة والوفاء بالعهود وصدق الحديث والإحسان إلى الجار وكفالة اليتيم وغير ذلك من وجوه البر والإحسان وأدناها كما هو ثابت فى الحديث الصحيح إماطة الأذى عن الطريق .

خامساً : عبادات قلبية هى تقوى القلوب وهى لا تتأتى إلا بالإخلاص فى العبادات السابق ذكرها آنفاً بتعظيم شعائر الله عز وجل وحرماته فينجم عن ذلك الصفات التالية الواردة فى كتاب الله عز وجل وفى سنة نبيه ﷺ .

أ - حب الله ورسوله : ففى الحديث الصحيح :

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . وفى كتاب الله فى سورة البقرة : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ .

ب - عدم الخوف إلا من الله عز وجل : لقوله تعالى فى سورة الأحزاب : ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .

ولقوله عز وجل فى موضعين من سورة التوبة : ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ .

ج - الرغب والرهب : لقوله تعالى فى سورة الأنبياء : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ .

ولقوله عز وجل فى سورة التوبة : ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴾ .

وفى سورة الشرح :

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ .

والرغب : هو الرجاء والأمل والطمع فيما عند الله من الخير ومن الرحمة والمغفرة كما جاء على لسان إبراهيم عليه السلام فى سورة الشعراء :

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ .

وقد مدح الله المؤمنين فى سورة السجدة بقوله تعالى :

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

كما قال عز وجل فى سورة الأعراف :

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِى الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٥٦ .

د – الإخلاص لله تعالى فى عبادته وهو ينافى الإشراك به ويتميَّز به أهل التوحيد الذين لا يدعون مع الله أحداً بخلاف عُبَّاد الأوثان العاكفين على قبور الأنبياء والأولياء يستغيثون ويشركون :

﴿ فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ الزمر .

وفى مطلع هذه السورة الكريمة – الزمر – يقول الله تعالى : ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ ٱلدِّينَ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ .

هـ – التوكل : لقوله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ٢٣ المائدة وقوله عز وجل :

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً ﴾ .

النساء ، الأحزاب : ٤٨، ٣ .

و – الإنابة : وهى الرجوع إلا الله بالتوبة وطلب المغفرة وقد أثنى الله تعالى على إبراهيم عليه السلام بقوله :

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ هود كما وعد الجنة للأوابين بقوله عز وجل :

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾ قٓ .

ز – الإخبات : وهو الاطمئنان لعدله تعالى والخشوع لعظمته والرضاء بقضائه وقدره . وقد ذكر الله عز وجل المخبتين فى مواضع ثلاثة من كتابه العزيز فقال :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ٢٣ هود .

﴿ ... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾

﴿ وليعلم ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ ٥٤ الحج .

ح – الصبر : وهو استرجاع المؤمن عند أول المصيبة وبمجرد حدوثها أو علمه بها بأن يقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها » .

وهو عطاء كبير لمن رزقه إذ أمرنا الله به وحثنا عليه وأخبرنا فى آيات كثيرة من كتابه العزيز أنه تعالى مع الصابرين وحسب الصابرين جزاءاً قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ١٠ الزمر .

ط – عدم اليأس من روح الله(٢) أى من فرجه وتنفيسه ، وعدم القنوط من رحمته : فقد وصف الله تعالى اليأس من رحمته بالكفر على لسان يعقوب عليه السلام بقوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ٨٧ يوسف ، كما وصف الله عز وجل القانطين من رحمته بالضلال على لسان إبراهيم عليه السلام بقوله :

﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفي

د. جمال المراكبي

١- الحب بين الشباب

٢- هل رأيت ربك

٣- حكم البيع بالتقسيط

٤- هل يجوز تعجيل الزكاة

الحب بين الشباب والفتيات

س : يسأل بعض الشباب عن الحب الذى يقع بين الشباب والفتيات ؟

والجواب ...

أمر الله عزّ وجلّ بغض البصر ، ونهى عن إبداء الزينة لغير المحارم ، وعن كشف العورات ، ونهى النساء عن الخضوع بالقول ، وأمرهن بالقرار فى البيوت ، ونهى عن الخلوة بالأجنبية ، أى التى يحل للرجل الزواج منها ، وذلك فى نصوص عديدة .

والواقع أن مخالفة هذه النصوص والقواعد الشرعية تؤدى إلى وقوع العقوبة القدرية من الله سبحانه فيحدث ذلك الميل القلبى والهوى الذى يسمى فى عرف الناس حباً ، وتقع بسببه مفاسد كثيرة أيسرها استباحة المعاصى ومخالفة النصوص الشرعية التى أشرنا إليها ، والتى تضبط علاقة المرأة بغير محارمها من الرجال .

وعلاج ذلك بالتوبة النصوح ، وغض البصر ، والاشتغال بالعمل النافع الصالح ، والدعاء بالعافية فى الدنيا والآخرة حتى ينشغل القلب بمحبة الله تعالى ، وبما يقرب إليه .

وفى المسند أن النبى ﷺ عالج الشاب الذى جاء يستأذن فى الزنا ، بإقناعه بضرورة هذه الضوابط الشرعية وحاجة الناس إليها ، ثم دعا له بقوله : « اللهم طهر قلبه وحصن فرجه واغفر ذنبه » .

وننصح الإخوة القراء بقراءة كتاب التدابير الواقية من الزنا للدكتور فضل إلهى ظهير .

قصر الصلاة فى المدن الجامعية

س : يسأل محمد إدريس ومجدى سعد - كلية التربية ببنها - عن قصر الصلاة فى المدن الجامعية وفى مقر العمل .

والجواب ...

القصر لا يكون إلا فى السفر ، وفى الإقامة العابرة أثناء السفر . ومن نوى الإقامة لمدة تزيد على أربعة أيام فليس له أن يقصر الصلاة على الراجح من أقوال أهل العلم .

والمدن الجامعية يقيم بها الطالب بصفة شبه دائمة ، وإن تخللها سفر .

ومقر العمل الدائم دار إقامة لا يقصر فيه الصلاة وقد كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول : « إذا وردت على أهل أو ماشية فأتم » .

والله أعلم

هَــل رَأيتَ ربَّكَ؟

س : يسأل سيد لطفى عبد الله - أسيوط يقول : سُئل الإمام على رضى الله عنه هل رأيت ربك ؟ قال : نعم . وكيف أعبد ما لا أرى فهل هذا صحيح ؟

والجواب ...

إن روية الله عزّ وجلّ منتفية فى الدنيا لقول النبى ﷺ : « تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عزّ وجلّ حتى يموت » رواه مسلم .

ومثل هذا الكلام لا نعلم مدى صحة نسبته إلى الإمام علىّ وإن كان قد روى مثله عن جعفر - الصادق - بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لما سئل : هل رأيت الله حين عبدته ؟

فقال : رأيت الله ثم عبدته .

فقال السائل : كيف رأيته ؟ فقال : لم تره الأبصار بتحديد الأعيان ، ولكن رؤية القلوب بتحقيق الإيقان . (١) [مجموع الفتاوى ج ٣ ص ٧٩] .

وروى أن عروة بن الزبير خطب من عبد الله بن عمر ابنته وهو فى الطواف فقال : أتحدثنى فى النساء ونحن نتراءى الله فى طوافنا . [مجموع الفتاوى ج ٣ ص ٤٢٩] .

وقد عنوا بهذه الرؤية شدة المراقبة لله عزّ وجلّ ، وقوة اليقين فى ذلك ، حتى يعبد المرء ربه كأنه يراه . ورسول الله ﷺ يقول : « الإحسان : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . فنفى رسول الله ﷺ رؤية الله عزّ وجلّ ، وأثبت ما يقوم مقامها من المراقبة النابعة من كمال اليقين ، فكلما ازداد العبد إيماناً ويقيناً ازدادت مراقبته لربه حتى كأنه يراه وهذا هو مقام الإحسان فى عبادة الله عزّ وجلّ .

مواريث

س : يسأل محمد أحمد السليمانى - المدينة المنورة - عن رجل توفى ، وقام أولاده بتقسيم الميراث ، وقد بخسوا البنت حقها ، فهل يجوز له أن يشكوهم .

والجواب ...

عليك أن تنصحهم بوجوب العدل فى القسمة أما الشكاية فهى حق المتضرر بفعلهم وهى البنت المذكورة .

س : ويسأل عن اتفاق بين رجلين يعطى أحدهما الآخر عشرة آلاف ريال يتاجر فيها ، ثم يأخذ منه بعد عام مبلغاً قدره ألف وخمسمائة ريال .

والجواب ...

إذا كان هذا هو المنصوص عليه فى العقد ، فهو ربا حرام ، وإن كان هذا هو نصيبه فى الربح الفعلى دون اشتراط الكسب فقط ، أو قيمته فهو جائز .

والله أعلم

هل يجوز تعجيل الزكاة ؟

س : ويسأل أحد الإخوة القراء : هل يجوز تعجيل الزكاة قبل حلول الحول ؟

والجواب ...

اختلف أهل العلم فى هذه المسألة فالجمهور على أنه يجوز تعجيل الزكاة قبل الحول . اذا وجب النصاب واستدلوا بحديث على أن العباس سأل النبى ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له فى ذلك . رواه الترمذى والحاكم وله شواهد تقويه .

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز تعجيل الزكاة قبل الحول واستدلوا بحديث : « لا زكاة حتى يحول الحول » . وبأنه كالصلاة قبل الوقت .

والراجح جواز ذلك بحسب الحاجة وحديث لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ليس صريحا فى منع التعجيل ، وإنما معناه لا تجب الزكاة حتى يحول الحول .

والقول بأن التعجيل بإخراجها قبل الحول كالتعجيل بالصلاة قبل دخول الوقت غير صحيح . فهو قياس فى مقابلة النص : « حديث تعجيل العباس صدقة ماله » . كما أنه يجوز الصلاة قبل الوقت لمن يجمع بين الصلاتين جمع تقديم .

حكم البيع بالتقسيط

س : يسأل الأخ مجدى النجبالي - حدائق القبة عن حكم البيع بالتقسيط . وهل هناك حد للربح شرعا

الجواب

البيع بالتقسيط جائز على الراجح من أقوال أهل العلم وتجوز الزيادة فى الثمن المؤجل عن الثمن الحال .

والشريعة لم تحدد للربح حدا معينا ، وإنما تركت الأمر لاجتهاد الناس ورغبة كل منهم فى تحقيق ما فيه نفعه : « دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض » . ولكن هناك ضوابط شرعية تقيد هذا الإطلاق منها :

- تحريم الاحتكار : لأن المحتكر يحجب عن الناس أقواتهم ويتحكم بإرادته وحده فى أسعارها .
- تحريم الغش والتدليس والغبن وحماية المسلم من آثار ذلك بإثبات الحق فى الخيار وإلغاء الصفقة .
- تحريم الربا ، والقمار ، وأكل أموال الناس بالباطل .
- حماية غير العقلاء وناقصى الأهلية كالصبى والمجنون والسفيه فى تعاملاتهم .

ثم بعد ذلك تترك للناس الحرية فى التعامل وفقا لظروف السوق - العرض والطلب - .

[٢٢] التوحيد [illegible]

من ملفات دار الإفتاء المصرية

الموضوع:

حكم إقامة الأنثى بدون محرم.

المبدأ:

يحرم شرعاً ترك الأنثى بدون وجود أحد من المحارم حفاظاً على العرض والدين وصوناً من العبث والإغراء والفتنة .

سئل :

شخص يريد السفر إلى بلد بعيد لأمر يتعلق بوظيفته وقد يغيب فيه أكثر من شهر وله بنت بكر بالغ سنها ١٨ سنة وتسكن معه بالمنزل ويضطر لتركها وحدها لأنها طالبة ويقوم بمساعدتها فى دروسها بعض المدرسين الفضلاء وإن لم يكونوا من أقربائها ولا يريد السفر قبل أن تطمئن نفسه . وإذا أخذها معه فاتتها الفائدة وإذا تركها فإنه يخاف حديث الناس وليس فى البلد الذى يقيم به أحد من محارمها .

فما الرأى - أيضحى بفائدته أم يضحى بفائدة ابنته ؟

أجاب :

إن ترك ابنة السائل البالغة وحدها بدون وجود أحد من محارمها معها أثناء سفره البعيد ذريعة قريبة إلى شر مستطير ومفسدة عظمى وخاصة فى هذا الزمن ومناف لما أوجبه الشارع من المحافظة على العرض بما يصونه من العبث والإغراء بالفتنة فيحرم شرعا تركها كذلك .

ومفسدته أعظم من مصلحة بقائها للدراسة وحدها هذه المدة . فإذا تحتم سفرك للبلد البعيد ولم يتيسر وجود الرحم المحرم كما ذكر فعليك استصحابها معك محافظة على العرض والدين . والله يتولى هداك .

(*) المفتى : فضيلة الشيخ حسنين مخلوف ، ص٥٩ - م٦٣٢ - ذى الحجة ١٣٦٧هـ - أكتوبر ١٩٤٨م .

الموضوع :

نشوز الزوجة بتركها منزل الزوجية مع قدرتها على البقاء

المبدأ :

الزوجة متى استوفت معجل صداقها وكان منزل الزوج شرعياً فلا حق لها فى الانتقال منه بغير إذن زوجها وتعتبر ناشزة بانتقالها بغير إذنه ولا نفقة لها ما دامت على نشوزها .

سئل :

تزوج رجل بزوجة ومكث معها مدة وأصيبت فى منزله بمرض الشلل وقد كان قائماً بالواجب عليه نحوها من إحضار الأطباء والدواء .

ثم نقلتها أختها إلى منزلها بغير إذن الزوج وقرر الأطباء أنها لا تستطيع القيام مع صعوبة الجلوس . وأن الشلل بعيد عن القلب واللسان وأنه يمكنها الانتقال إلى بيت الزوج بمثل عربة . وأن الزوج طلبها للانتقال إلى منزله فامتنعت .

فهل عليها أن تطيع زوجها والحالة هذه ؟ وإذا لم تطعه والحالة هذه هل تسقط نفقتها للنشوز ؟

أجاب :

نفيد بأنه متى كانت الزوجة قد استوفت معجل صداقها وكان منزل الزوج مسكناً شرعياً تأمن فيه على نفسها ومالها فلا حق لها فى الانتقال من منزله بغير إذنه ووجب عليها العودة إليه وتعتبر ناشزة بانتقالها من المنزل بغير إذنه فلا نفقة لها مادامت على نشوزها . هذا هو المأخوذ من كلام الفقهاء يراجع ما نقله صاحب الدر عن الخانية فى نفقة المريضة التى انتقلت لدار أبيها وما علقه ابن عابدين فى رد المحتار والشيخ الرافعى فى تقريره على هذا الموضوع . وهذا حيث كان الحال كما ذكر بالسؤال . والله تعالى أعلم .

(*) المفتى : فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم ص٣٨ م٣٣٠ التاريخ ١٠ من جمادى الآخرة ١٣٥٢هـ ٣٠ من سبتمبر ١٩٣٣م .

خبر من الأزهر

المؤتمر الدولى للدراسات السكانية

قام المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر بتنظيم مؤتمر دولى عن علماء الدين والدراسات السكانية تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، وذلك فى الفترة من ١٧ – ٢٠ محرم ١٤١٣هـ الموافق ١٨ – ٢١ يوليه ١٩٩٢م بمركز صالح عبد الله كامل بجامعة الأزهر . وذلك تحت رئاسة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة .

وشارك فى المؤتمر نخبة من كبار لعلماء من الأزهر الشريف وغيرهم من علماء المسلمين .

وكان هذا المؤتمر يهدف إلى تعريف الدعاة بعلم الديموجرافيا للعالم الإسلامى وكذلك اطلاعهم على بعض المفاهيم الصحية والبيئية والأسرية والنظر فى المشاكل السكانية للعالم الإسلامى وكيفية حلها فى إطار الشريعة الإسلامية .

وقد وجهت إدارة المؤتمر الدعوة لجماعة أنصار السنة المحمدية للمشاركة فى متابعة أعمال المؤتمر .

وقامت إدارة الدعوة والإعلام بالجماعة بإيفاد لجنة ثلاثية لمتابعة المؤتمر وكتابة تقرير لتقديمه إلى إدارة الدعوة وقد تكونت اللجنة من :

١ – الدكتور : جمال المراكبى عضو لجنة الفتوى بالمركز العام لأنصار السنة .

٢ – الأستاذ : عبد الله السحت . ليسانس الدعوة الإسلامية ومدرس القرآن وعضو أنصار السنة .

٣ – الأستاذ : محمد حامد حمودة مدرس اللغة العربية والدين وعضو أنصار السنة .

ويمكن لفروع ودعاة أنصار السنة الحصول على صورة من أبحاث المؤتمر من إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام يومى الأحد والأربعاء .

رئيس التحرير

عودة لمصطلح الحديث

بقلم : فضيلة الشيخ **مصطفى العدوى**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد فقد قدمنا قبل مقدمة تتحدث عن علم الحديث والبحث فيه ، وها نحن نورد بعض مصطلحات أهل هذا العلم وتعاريفه وأقسامه على سبيل الاختصار حتى تتضح معالمه ويسهل تناوله وتفهم مدلولاته التى يسوقها الفقهاء فى كتب الفقه وغيرهم . وبالله التوفيق .

يقسم علماء الحديث الأحاديث إلى أقسام باعتبارات معينة منها

تقسيم الأحاديث بالنسبة لعدد الطرق(١) التى وصلتنا بها

تقسيم الأحاديث بالنسبة للصحة والضعف .

*** أما تقسيم الحديث بالنسبة لعدد الطرق التى وصلنا بها فينقسم إلى قسمين .**

١ - متواتر(٢) ٢ - آحاد

أما المتواتر

*** فهو الذى يرويه عن رسول الله ﷺ عدد كبير من أصحابه وكل صحابى يرويه عنه عدد من التابعين وهكذا ، ويستحيل تواطؤ هؤلاء الرواة على الكذب .**

*** أما بالنسبة لعدد الرواة الذين بهم يحكم على الحديث بأنه متواتر فقد حددها بعض أهل العلم بالسبعة وبعضهم بالعشرة وبعضهم بالأربعين وبعضهم بالسبعين .. إلى غير ذلك والذى عليه أكثر العلماء أنه العدد الذى يحصل به اليقين ، فعلى ذلك فليس هو عدداً محدداً فقد تقل الطرق**

---

(١) أما معنى الطريق فهو سلسلة الرجال الموصلة للمتن ، وكتوضيح لهذا مثلاً إذا قال البخارى : حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام . فقوله حدثنا آدم .. إلى قوله عن النبى ﷺ يسمى سند الحديث أو الطريق ، أما قول النبى ﷺ يأتى على الناس فيسمى متناً .

(٢) معنى التواتر التتابع ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترآ﴾ ، وللتواتر مراتب لسنا بصدد التوسع فيها كتواتر الأجيال فمثلاً القرآن تلقاه جيل عن جيل حتى وصل إلى رسول الله ﷺ وكذلك كون صلاة الظهر مثلاً أربع ركعات تلقاها جيل عن جيل ، وكذلك كوننا نقف بعرفة ونرمى الجمار و ....

ويكون رواتها ثقات فيقذف فى القلب اليقين أن الرسول ﷺ قال ذلك الخبر فيحكم بالتواتر ، وقد تكثر الطرق بعض الشيء ويكون جل رواتها فيهم ضعف[1] فلا يحكم حينئذ بالتواتر إلا إذا كثرت لحد كبير .

* أما بالنسبة لكون كل صحابى يرويه عنه عدد كبير فقد تساهل عدد من العلماء فى ذلك إذا كان الصحابة كثرة ما دام جانب العلل مأمونا .

* أما معنى يستحيل تواطؤهم على الكذب فمعناه أنهم لا يتفقون على الكذب لغرض سياسى مثلا - كما يفعل الصحفيون فى كثير من البلدان - أو لغرض دنيوى مثلا .

* هذا وقد زاد البعض فى تعريف التواتر شرطًا ألا وهو استناد الرواة إلى أمر محسوس كحدثنا رسول الله مثلا او سمعنا او راينا . ولكن فى التطبيق العملى لم أجد له واقعا كبيرا .

* * هذا وإذا علم أن الحديث متواتر فهو حينئذ يكون صحيحا بل فى أعلى درجات الصحة ثم إن المتواتر ينقسم إلى قسمين .

أ - متواتر تواترا لفظيا ب - متواتر تواترا معنويا .

● أما المتواتر اللفظى فهو أن يتواتر لفظ الحديث وكمثال له حديث رسول الله ﷺ من كذب علىَ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وحديث رسول الله ﷺ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ، وحديث رسول الله ﷺ نضر[2] الله امرءا سمع مقالتى فوعاها ثم أداها كما سمعها فألفاظ هذه الأحاديث رويت عن رسول الله ﷺ من عدة طرق .

● أما المتواتر المعنوى فهو ما تواتر معناه فمثلا ثبت أن رسول الله ﷺ رفع يديه وهو يدعو فى صلاة الاستسقاء ، ورفع يديه يوم بدر وهو يدعو ، ورفع يديه وهو يدعو لأخ لأبى موسى الأشعرى و .... فالوقائع مختلفة لكن القدر المشترك هو أنه عليه السلام رفع يديه وهو يدعو فيكون هذا متواترا تواترا معنويا .

وكذلك إذا نقل عن على مثلا أنه قاتل ببسالة مع رسول الله ﷺ فى عدة مواقع ، وأظهر إسلامه وهو صغير ، ونام فى فراش[1] رسول الله ﷺ . وقاتل الخوارج ببسالة ، وفلق رأس مرحب ، وتقدم لقتال اليهود و .... فيعلم من هذا أن شجاعة علىَ تواترت . وهكذا .

هذا وثَمَ كتب ألفت فى الأحاديث المتواترة ككتاب الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة للسيوطى وكتاب نظم المتناثر فى الحديث المتواتر للكتانى وإلى لقاء آخر إن شاء الله .

---

[1] لكن إذا كثرت الطرق لحد كبير فيتغاضى عن الضعف فى بعض الطرق لجبرها من الطرق الأخرى .

[2] نضّر دعاء له بنضارة الوجه .

[1] إن ثبت الخبر .

أسئلة القرّاء عن
الأحاديث

إعداد

الشيخ / أبو إسحاق الحوينى .

● يسأل القارىء / محمد أحمد عامر - كفر الدوار بحيرة عن صحة حديث: « أحبب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما » .

● قُلْتُ : هذا حديث صحيحٌ موقوفٌ . أخرجه ابن عدىّ فى « الكامل » (٢/ ٧١١- ٧١٢) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (١١ / ٤٢٧ » وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (٢/ ٢٤٨) من طريق الحسن بن دينار ، عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مرفوعاً .. فذكره .

وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً ، وآفته الحسن بن دينار ، فإنه واه لكنه لم يتفرَّد به ، فتابعه أيوب السختيانى ، فرواه عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة - قال : أراه رفعه - ثم ذكر الحديث .

أخرجه الترمذىُ (١٩٩٧) ، والبزار فى « مسنده » (ج ٢ / ق ١/٢٦٧) ، وابن حبان فى « المجروحين » (٣٥١/١) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٧١٢/٢) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » (رقم ١١٤) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ١١/ رقم ٦١٧١) من طريق سويد بن عمرو ، عن حماد ابن سلمة ، عن أيوب السختيانى به .

قال الترمذىُّ : « هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه » . قال المناوى فى « فيض القدير » (١٧٧/١) : « وقد استدرك الحافظ العراقى على الترمذىّ دعواه غرابته وضعفه فقال :

قلت : رجاله رجال مسلم لكن الراوى تردد فى رفعه » .

● قُلتُ : استغراب الترمذى إنما هو فى رفعه وقد صحّح وقفه على أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ووافقه على هذا الحكم جماعةٌ من الحفاظ منهم ابن حبان ، والدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ٣ / ق ٢/٢٧) ، والبزار ، وابنُ عدىّ ، والبيهقىُّ ، وغيرهم .

واعلم أن للحديث المرفوع شواهد عن بعض الصحابة لكنها شديدة الضعف ، فلا يعوّل على شىء منها . والله أعلمُ .

أمّا أثرُ علىّ بن أبى طالب الموقوف عليه فأخرجه البخارىُّ فى « الأدب المفرد » (١٣٢١) وابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١٠٢/١٤) ، ومسدد فى « مسنده » – كما فى « المطالب العالية » (٩/٣) للحافظ – والبيهقىُّ فى « الشعب » (٦١٦٨ – ٦١٧٠) بسندٍ حسنٍ .

وأخرج عبد الرزاق فى « المصنف » (ج ١١/ رقم ٢٠٢٦٩) عن معمر ، والبخارىُّ فى « الأدب المفرد » (١٣٢٢) عن محمد بن جعفر كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال لى عمر بن الخطاب : يا أسلم لا يكن حبك كلفاً ، ولا يكن بغضك تلفاً . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبى بالشىء يحبه ، وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن يتلف صاحبك ويهلك » . وسندُهُ صحيحٌ ، ورضى الله عن عمر .

● ومن السائل نفسه يسأل عن صحة حديث : « إنَّ الله يبغض كل جعظرى جواظ سخاب فى الأسواق ، جيفةٍ بالليل ، حمار بالنهار ، عالم بأمر الدنيا ، جاهل بأمر الآخرة » .

● قلتُ : هذا حديثٌ حسنٌ .

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (١٩٧٥) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى « الترغيب » (١٩٢٦) ، والبيهقىُّ (١٩٤/١٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً فذكره . وهذا سند حسن ، وعبد الله بن سعيد صدوق ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وضعفه أبو حاتم الرازى .

أما معنى الحديث : فالجعظرى هو الشديد الغليظ ، والجواظ هو الأكول ، والسخاب هو الصخاب كثير الصياح عالى الصوت ، ومقصود الحديث ذم أهل الدنيا المتكالبين عليها ، بحيث إنهم يكدحون فيها طوال حياتهم كالأنعام ، ليس لهم همّ إلا جمعها والاستكثار منها ، فإذا جن عليهم الليل ناموا كالأموات بلا حراك ولا يذكرون الله تبارك وتعالى . والله أعلمُ .

● تسأل القارئة سهير أحمد السعودى / فوة – كفر الشيخ / عن صحة حديث : « اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع » .

● قلتُ : هذا حديثٌ حسنٌ .

أخرجه ابن حبان فى « الثقات » (٤٠٠/٨) ، والدولابى فى « الكنى » (١٦٥/٢) ، والكلاباذى فى « مفتاح المعانى » (ق

٢٢٣/١-٢) ، والخطيب في « التلخيص » (٧٠٢/٢-٧٠٣) من طريق سليمان بن عبد الحميد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبي ﷺ قال : « اليمين الغموس الكائنة ، تذر الديار بلا قع » . وهذا لفظ الخطيب .

وسندهُ ضعيفٌ ، وسليمان ابن عبد الحميد ذكره في « التهذيب » تمييزاً ، ولم يذكره بأكثر من رواية الحسن ابن سليمان الفزاري عنه ، وأبوه ، ذكره ابن حبان في « الثقات » برواية ابنه فقط ، فهما مجهولان .

ولكن للحديث شاهدٌ عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بلفظ : « اليمين الفاجرة تذهب المال أو تذهب بالمال » أخرجه البزار (ج ٢/ رقم ١٣٤٥) من طريق ابن علاثة ، عن هشام بن حسان ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف .

قال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه ولا أسند هشام عن يحيى غير هذا ، ولا رواه عن هشام إلا ابن علاثة وهو لين الحديث » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٤٧/٣) : « إسنادُهُ صحيحٌ لو صحَّ سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف » ، وجزم الهيثمي في « المجمع » (١٧٩/٤) بأنه لم يسمع من أبيه ، ولكنه وهم فقال : « رجاله رجال الصحيح » ، ومحمد بن عبد الله بن علاثة لم يخرج له أحد الشيخين شيئاً ، وهو صدوق ، في حفظه مقال يسير أفرط الأزدي وابن حبان فيه ، وإنما وقعت المناكير في روايته من قبل عمرو بن الحصين كما قال الخطيب وعمرو بن الحصين تالف البتة .

وخولف هشام بن حسان فيه ، خالفه أبو حنيفة ، فرواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن مجاهد وعكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً فساق حديثاً في آخره : « واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع » أخرجه البيهقيُّ (٣٥/١٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ، عن أبي حنيفة به وقال : « كذا رواه عبد الله بن يزيد المقرى عن أبي حنيفة ، وخالفه إبراهيم بن طهمان وعلى بن ظبيان والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وقيل عن يحيى عن أبي سلمة عن أبيه والحديث مشهور بالإرسال اهـ .

ثم روى البيهقي الحديث من طريقين مرسلين بسند صحيح وله طريق آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « اليمين الغموس تذهب المال ، وتثقل في الرحم وتذر الديار بلاقع » .

أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١٤٩/٢ - ١٥٠) معلقاً ووصله الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / ق ١/٦١) من طريق أبي جعفر النفيلي ، ثنا أبو الدهماء البصري شيخ صدق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة به قال الطبراني : « لم يرو هذا

[٣٠] التوحيد السنه الحادية والعشرون العدد ٢

الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء تفرّد به النفيلى » .

● **قُلْتُ :** والنفيلى ثقة مأمون ولكن أبو الدهماء قال فيه ابن حبان : « كان ممن يروى المقلوبات ويأتى عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » .

واعتمد كلامه الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٥٢/٨) فضعّفه جداً ، ولكنه خالف فى موضع آخر من « كتابه » (١٨٠/٨) فقال : « فيه أبو الدهماء البصرىّ وثّقه النفيلى وضعفه ابن حبان » . وفى عبارته نظر ، فإن النفيلى لم يوثقه بل قال : « شيخ صدق » وهذا لا يدل على ضبطٍ بل غايته إثبات صدقه فحسب .

وخلاصة البحث أن الحديث حسن بالطريق الأول مع المرسلين الصحيحين اللذين أشرت إليهما . والله تعالى أعلمُ .

● ومن السائلة نفسها تسأل عن صحة حديث : « من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يغتب أحداً من المسلمين كان معى يوم القيامة كأصبعى هاتين » .

● **قُلْتُ :** هذا حديث ضعيفٌ جداً .أخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ٩٩٠) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٢٢٢٦) ، والخطيبُ فى « تاريخه » ، وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (٣١٩/٢) من طريق مسلمة بن علىّ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ فذكره .

قال ابنُ الجوزىّ : « هذا حديثٌ لا يصحُّ ، قال أحمد : عبد الرحمن بن يزيد ضعيف ، وقال النسائى : متروك » كذا قال ابن الجوزى وفى إعلاله نظر ، فإنه لا يتمُ له ، وبيان ذلك أن مسلمة بن على يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وكذا عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، كما أن كليهما يروى عن الزهرىّ . والأول ضعيف أو متروك ، والثانى ثقةٌ ثبت ، فلا يتم له الإعلال إلا إذا أثبت أن الواقع فى السند هو المتروك دون الثقة ، ولا يقطع بهذا إلا إذا جاء منسوباً أمّا علة الحديث التى أغفلها ابنُ الجوزىُّ فهى مسلمة بن على وهو أبو سعيد الخشنى وهو متروكٌ كما قال النسائى والدارقطنى والبرقانى وغيرهم . وقال أبو داود : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخارىُّ وأبو زرعة وغيرهما : « منكر الحديث » . والله أعلمُ .

● ويسأل السائل علاء عربى خليل / المنيا – ملوى / عن صحة حديث : « ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » .

● **قُلْتُ :** هذا الحديث صحيحٌ . أخرجه أحمد فى « المسند » (١٩٧/٥) ، وفى « الزهد » (ص ١٩) والطيالسىُّ (٩٧٩) ، وعبد ابن حميد فى « مسنده » (٢٠٧) ، وابن جرير فى « تفسيره » (١٠٤/١١ و ٢٢١/٣٠) ، وفى « تهذيب الآثار » (٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ – مسند ابن عباس) ، وابن حبان (٨١٤ ، ٢٤٧٦) ، وابنُ السنى فى « القناعة » (٣٠ ، ٣١ ،

٣٢) ، والمحاملى فى « الأمالى » (ق ٤٩/٢ - ١/٥٠) ، والحاكم (٤٤٤/٢ - ٤٤٥) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » (١٨٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٢٦/١ و ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ و ٦٠/٩) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٥١٦ ، ٢٠٤٨) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٧ / رقم ٣١٣٩) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٢٤٧/١٤) من طرق عن قتادة ، عن خليد ابن عبد الله العصرى ، عن أبى الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : « ما طلعت الشمس قطُّ إلا وبجنبتيها ملكان يناديان ، يُسمعان من على الأرض غير الثقلين : أيها الناس ! هلموا إلى ربكم ، ما قَلَّ وكفى خير مما كثر وألهى » .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبىُّ وهو كما قالا ، وقد رواه عن قتادة خَلْقٌ وصحح إسناده المنذرىُّ فى « الترغيب » (٥٣٧/٢) وشيخنا الألبانى فى « الصحيحة » (رقم ٩٤٧) ، وقال الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٢٢/٣ و ٢٥٥/١٠) : « رجاله رجال الصحيح »وله شاهدٌ عن أبى أمامة الباهلىّ ، مرفوعاً : « هلموا إلى ربكم عز وجل ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . أخرجه ابن السنى فى « القناعة » (٣٥) . والطبرانى فى « الكبير » (٣١٤/٨) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٢٦٣) وفى إسناده فضال بن جبير ، وهو ضعيف .. وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٠٥٣) ، والضياء فى « المختارة » من حديث أبى سعيد الخدرىّ وفى إسناده صدقة بن الربيع ، قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٢٥٥/١٠ - ٢٥٦) : « وهو ثقة » ! كذا قال ! . وأخرجه ابنُ عدى فى « الكامل » (٢٧٦/١) من حديث أنسٍ وفيه إسماعيل بن سليمان الأزرق وهو متروك . والله أعلمُ .

● ومن السائل نفسه يسأل عن صحة الحديث القدسى : « إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفر .. الخ » .

● قُلْتُ : هذا حديث ضعيفٌ .. أخرجه الخطيب فى « التاريخ » (١٥/٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملىّ ، حدثنا سفيان بن سعيد الثورى ، حدثنا حماد بن زيد عن أبى قلابة ، عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب مرفوعاً : « أتانى جبريل فقال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لكفر » .

وهذا سندٌ ضعيفٌ وعلته يحيى بن عيسى الرملى ضعفه ابن معين وقال النسائى : ليس بالقوىّ . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .

● ومن السائل نفسه يسأل عن صحة حديث : « العمل عبادة » .

● وهذا الحديث لا أصل

له ، ولعل مستند هذا القول هو ما يتداوله العوام من أن رجلاً كان يتعبد فى المسجد ليل نهار وله أخٌ ينفق عليه ، فرآه النبى ﷺ فقال له : من ينفق عليك ؟ قال : أخى . قال : أخوك أعبد منك وهذا باطلٌ لا أصل له فى شىء من كتب السنة المعتبرة بل يبطلُهُ ما أخرجه الترمذىُّ (٢٣٤٥) ، والحاكم (٩٣/١٠ - ٩٤) ، والسهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (٥٤٢) ، وابن عبد البر فى « جامع العلم » (٥٩/١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس قال : كان أخوان على عهد النبى ﷺ فكان أحدهما يأتى النبى ﷺ والآخر يحترف - يعنى يعمل - فشكى المحترفُ أخاه إلى النبى ﷺ فقال له : « لعلك ترزق به » قال الترمذىُّ : « حسن صحيحٌ » وقال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلم ورواته عن آخرهم أثبات ثقات » ووافقه الذهبى وهو كما قالوا وليس فى هذا الحديث أيضاً ما يتكىء عليه العاطلون ، فقد تتابعت الأحاديث فى الحض على العمل والنهى عن السؤال ، وبيان عدم التعارض بين الأحاديث يحتاج إلى مقام آخر وأخرج البخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (١٨١/١/٤) ، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٣١١/١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٩ / رقم ٦٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٢٥/٣) والبيهقىُّ (١٩٤/١٠ - ١٩٥) من طريق بكر بن بشر العسقلانى ، ثنا عبد الحميد بن سوار ، عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جدِّه وساق حديثاً فيه : « والعمل من الإيمان » لكنه ضعيفٌ وبكر بن بشير مجهول كما قال الذهبى فى الميزان ، وعبد الحميد بن سوار ضعيف وبه أعله الهيثمىُّ فى « المجمع » (٢٧/٨) ولو صحَّ لم يكن فيه دليل للحديث المسئول عنه ، لأن المقصود منه أن الأعمال التى هى كالصلاة والزكاة وغيرها من تمام الإيمان وفيه رد على المرجئة الذين لا يعتبرون الأعمال داخلة فى الإيمان . وهناك تنبيه وهو أن المسلم لو عمل أىَّ عمل مباح واقترنت به نية الزلفى إلى الله تعالى فإنه يدخل فى جنس العبادة ، فلو ذهب لعمله وفى نيته أنه يستعف به ويؤدى ما أوجبه الله عليه من النفقة على زوجته وأولاده كان بذلك عابداً لله لأنه لو قصر فى ذلك حتى ضيعهم أثم به ، وقد صحَّ عن النبى ﷺ أنه قال : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » أخرجه مسلم وغيرُهُ والله أعلمُ .

● ويسأل سائل عن صحة حديث : « إن لكل شىء شيخاً ، وشيخ الجهاد الرباط فى سبيل الله » .

● قلتُ : هذا حديث منكرٌ أخرجه العقيلىُّ فى « الضعفاء » (٨٠/٢) من طريق سليمان بن الحجاج الطائفى ، عن خالد بن سعيد عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعاً فذكره . وأخرجه ابن الجوزى فى « الواهيات » (٩٠/٢ - ٩١) من طريق العقيلى . قال العقيلى : « سليمان بن الحجاج الغالب على حديثه الوهم وهذا الحديث لا أصل له » . وقال ابن الجوزى : « لا يصحُّ » .

وكيل مركز الرسالة الإسلامى بشمال القوقاز لـ " التوحيد "

قوة الإسلام وليس المسلمين هى السبب فى الحفاظ على هويتنا تحت سيطرة الشيوعية

مضى أكثر من عام على استقلال الجمهوريات الإسلامية فى شمال القوقاز « الاتحاد السوفيتى سابقاً » إلا أن العديد من الأخطار ما زالت تتهدد هذه الجمهوريات الوليدة سواء كانت أخطاراً داخلية أو خارجية .. وما زال المسلمون هناك فى حاجة إلى عون إخوانهم المسلمين فى بقية أرجاء المعمورة.. فما هى حقيقة هذه الأخطار وما هو دور اليهود فى هذه الجمهوريات مقارنة بدور المسلمين وما هو العون الذى ينتظره المسلمون هناك من الدول الإسلامية وما هى ملامح الصحوة الإسلامية فى تلك البلاد ودور المرأة فيها ؟ والأهم من ذلك كيف حافظ المسلمون هناك على هويتهم تحت قبضة الستار الحديدى للشيوعية الملحدة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها التقت « التوحيد » مع عباس محمد وكيل مركز الرسالة الإسلامى فى شمال القوقاز فكان الحوار التالى :

أجرى الحوار

حسن عبد العظيم

اليهود
ينشئون الشركات
والبنوك الربوية
ويمولون
الطرق الصوفية
للقضاء
على الاسلام .

الكنيسة
تترجم الأناجيل
وتقدم الأطعمة
والمشروبات
لتنصير
المسلمين .

الجهل وسوء
الحالة الاقتصادية
هو الخطر
الذى يتهددنا

●● ما هو الهدف من زيارتكم لمصر فى هذه الفترة ؟

●● نحن مبعوثون من قبل حزب النهضة الإسلامى فى شمال القوقاز بعد أن حصلنا على منح من هيئة الإغاثة الإسلامية .. وهدفنا هو الدراسة فى الأزهر لتحصيل العلوم الإسلامية وذلك فى مجموعة تشمل ٢٨ مسلماً من أنحاء الاتحاد السوفيتى سابقاً .

قتل العلماء

●● وكيف كان حالكم تحت سيطرة الحكم الشيوعى وقبل انهيار الاتحاد السوفيتى ؟

●● لقد ساءت أحوال المسلمين فى كل نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والعقائدية والأخلاقية .. فلم تكن السلطات تسمح بممارسة الشعائر الدينية وكانت تحاول بشتى الطرق أن تقضى على كل ما يسمى إسلامى. فى شتى المجالات فكانت تمنع قيام المدارس الإسلامية بل إن المساجد الرسمية كان يسيطر عليها الجهاز الأمنى وأحياناً كانوا يقدمون الخطب مكتوبة للأئمة ليلقوها على الناس .. وكان الطفل يربى فى الحضانة والمدارس على الشيوعية والإلحاد .. وكان يتم هدم المساجد وقتل آلاف العلماء وتشريد شعوب كاملة مثل الشعب « الشاشانى » المسلم الذى نفى بكامله .

●● وما هو السر فى صمودكم على الإسلام حتى الآن ؟

●● تمسكنا بالإسلام يعتبر معجزة .. وأنا أقول أن هذا الصمود ليس بسبب قوة المسلمين بل السبب قوة الإسلام نفسه والله عز وجل يقول فى كتابه : ﴿ ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم ﴾ . فبرغم التربية الشيوعية بقى الإسلام والإقبال عليه يزداد بشكل كبير جداً .. وخلال فترة الحكم الشيوعى كان هناك نوع من

←

التدريس السرى يقوم به بعض العلماء رغم الضغط والذل فى المدارس السرية والمساجد غير الرسمية .

ويضيف عباس محمد : إذا نقص العلماء نقصت نوعية العلم .. وبالتالى كان هناك نقص فى الكوادر والكتب وكان الجهلاء المراوون يسيئون تقديم حقيقة الاسلام فظهرت الطرق المختلفة التى تقدم الشبهات أكثر من الحقائق .. ولكن الله من علينا بوجود من أخلصوا واستطاعوا أن يربوا جيلا ذا فهم صحيح سيكون لهم دور كبير فى المستقبل .

اليهود .. الخطر القادم !!

● ● بعد الاستقلال .. ما هى التحديات التى تواجهكم الآن فى شمال القوقاز ؟

● ● أمامنا الآن مشاكل لا تقل عن تلك التى كنا نواجهها أثناء الحكم الشيوعى فالغرب الآن يزحف علينا بكل ما فيه من فساد ومال حرام وهو يخدع الشباب المسلم مرة أخرى حيث يرون أن أمريكا والغرب هما رمز التطور كما أن الكنسية بدأت نشاطها فى غرب روسيا قبل انهيار الاتحاد السوفيتى وهم يحاولون الآن ترجمة الأناجيل إلى مختلف لغات المسلمين بينما لا توجد للقرآن ترجمة صحيحة سوى باللغة الروسية فقط وهذه مصيبة . بل لا توجد كتب عن الإسلام وما ينشر هناك هو أساطير المستشرقين الذين يكنون روح العداء للإسلام .. يضاف إلى هذا ان النصارى يعملون فى السجون والمستشفيات ويقدمون الأطعمة والأغذية تحت شعار الصليب بل إن القساوسة يأتون من أمريكا فيلقون الخطب والمواعظ التنصيرية .

● ● ترددت الأنباء حول تقدم اليهود إلى مناطق الجمهوريات الإسلامية عندكم وإنشائهم لعدد من الشركات والبنوك .. فما حقيقة ذلك ؟

● ● اليهود يمارسون دورا قويا ويمثلون خطرا شديدا علينا ونحن نعرف هذا الخطر ونرصده بدقة وكل ما يحدث من تغيرات فى الاتحاد السوفيتى يأتى على أيديهم .. وهم يرسلون أموالا كثيرة حتى أسماء مختلفة لإنشاء شركات وبنوك تحت مسميات إسلامية مثل البنك الإسلامى فى شمال القوقاز بل إن المراكز الإسلامية الجديدة مؤسسة من عندهم وتأخذ المعونات منهم وذلك لخداع الوفود الإسلامية القادمة ومن بين هذه المراكز المركز الإسلامى فى موسكو والذى يرأسه رجل يدعى عبد الواحد وهو معروف بين الشباب أنه كان يهودياً فى الأصل وهم لا يهتمون بالإسلام فلا يؤسسون المدارس والمساجد الإسلامية بل يهتمون بالشكليات فقط .

ويضيف عباس محمد قائلاً : « الخطر هو فى النشاط الاقتصادى الكبير لليهود .. فهم يخشون من وصول المال الإسلامى لهذه المناطق لأنها ذات نشاط صناعى كبير وتتوفر فيها الكوادر العلمية .. ولقد رأيت نشاطهم بنفسى فى « قازان » حيث اشتروا مطبعة طبعوا بها كتبهم الخاصة بالطريقة الأحمدية القاديانية الخارجة عن الإسلام والتى تمولها بريطانيا .. هذا فى الوقت الذى لا تتوفر فيه مطبعة للمسلمين .. بل وبدأوا يجندون كبار رجال الدولة لخدمة أهدافهم والدليل على ذلك أن مستشار رئيس الحكومة الداغستانى ويدعى « إيلسون » هو يهودى ومن أغنى الرجال .

٩٠ ٪ فقراء !!

●● تغيرت أحوال البلاد الاقتصادية وزادت حالة التدهور الاقتصادى بعد الانهيار .. فما هو نصيب الجمهوريات الإسلامية من هذا التدهور ؟

●● كل السلع الآن بدأت تنقص .. وإنهيار الدولة اقتصادياً أثر على كل شئ وقد دخل أكثر من ٩٠٪ تحت خطر الفقر والأسعار ترتفع من ساعة إلى ساعة والمسئولون فى الحكومة لا يقدمون حلولاً خوفاً على مناصبهم .. وإنتشرت السرقات والفساد والجرائم الاقتصادية والاحتكارات بشكل كبير وخطير .. والغرب يحاولون فتح الحدود ويصورون أنفسهم للناس على أنهم منقذو الشعوب .

الجهل

●● وماهى معالم التحول للإسلام ومظاهره فى هذه الجمهوريات .. ودور المرأة فى هذا التحول ؟

●● لقد كثرت المساجد فى كل قرية ومكان وهذا يدل على حب الناس للإسلام .. والجمهوريات تشهد صحوة إسلامية كبيرة ولكن ينقصها الوعى فى كثير من الأحيان .. لكن الحكومة تقوم ببناء أكثر من مسجد فى المنطقة الواحدة لتفرقة المسلمين .. والمرأة عندنا تقريباً مجهولة لا تُرى ولا تُعرف وليس لديها الوعى الكافى وأكثر ما نحتاجه هو توعية المرأة المسلمة ونحن نتمنى أن نأتى بزوجاتنا إلى مصر لتعليمهن وتوعيتهن .. وحزب النهضة هناك يقوم بالتوعية إلى حد ما من خلال المطبوعات والتلفزيون إذا أمكن ونحن نتمنى أن تتوفر المطبوعات وأن نؤسس مدرسة خاصة للبنات وأن تنظم دورات لتوعية الأئمة والدعاة .. ولكن الخطر الذى يتهددنا الآن هو الجهل وسوء الحالة الاقتصادية .

●● لكن ألم تقدم لكم الدول الإسلامية المساعدات اللازمة؟

•• لم تقدم أية دولة إسلامية مساعدات لنا حتى الآن ونحن بحاجة ماسة إلى المساعدات والبنوك والبرامج الإسلامية والمدرسين والدعاة .. والشعب المسلم فى شمال القوقاز لن يفقد ثقته بالمسلمين بل هو يحب كلمة عربى وإسلامى .. لكن الواضح أن الجمهوريات الإسلامية فى شمال القوقاز تُنسَى دائماً والدليل على ذلك أن جمهورية « الشاشان » التى استقلت لم تعترف بها الدول الإسلامية فى معظمها حتى الآن .

الحكام شيوعيون

•• وما هو دور الحكومات فى هذه الجمهوريات .. أليست جادة فى رفع شعار الإسلام وتطبيقه ؟

•• فى كثير من الجمهوريات الحكام لا يمثلون الإسلام وفى « داغستان » يستخدم الحكام الفتن الكثيرة وتعدد القوميات فى الإستيلاء على السلطة والمحافظة على المناصب وهم يطبقون سياسة « فرِّق تسد » مستغلين فى ذلك قلة وعى المسلمين ومن يحكمون الآن فى الجمهوريات لم يغيروا منهجهم الشيوعى بل ما زالوا كما هم وغيروا فقط شكلهم ولباسهم ومنهم الرئيس محمد على الذى يحكم فى داغستان .

نحن بحاجة ماسة للمساعدات والبرامج والدعاة والمطبوعات .

بل إن بعض الشيوعيين واليهود أنشأوا أحزاباً ترفع اسم الإسلام مثل الحزب الإسلامى الديمقراطى الذى أنشأه « عبد الرشيد سعيد وف » ، وهو صديق لليهود وقد اعترف أنه إستخدم الإسم لخداع المسلمين ومقاومة حزب النهضة المعبر الحقيقى عن الإسلام وبالفعل إنخدع به كثير من المسلمين وخاصة من الطرق الصوفية .

•• وأخيراً ماذا توجه من كلمات إلى المسلمين فى الدول الإسلامية ؟

•• أولاً : نحن نشكر الله على نعمة الإسلام حيث أخرجنا من قبضة الستار الحديدى وندعو لمن يريد العمل فى سبيل الله أن يوفقه الله لخدمة الإسلام والمسلمين .. وثانياً : أريد فقط من المسلمين أن ينتبهوا إلى إخوانهم فى شمال القوقاز .

حسن عبد العظيم

الصهيونية العالمية

عبد المنصف محمود

مدير عام الوعظ والدعوة

بالأزهر (سابقاً)

التعريف بها :

من الأمور البالغة الأهمية : أن نفرق بين اليهودية : كعقيدة دينية ، وبين الصهيونية كحركة سياسية ، تهدف إلى توطين الشعب اليهودى فى فلسطين ..

إن قصة البشرية مع اليهود : تبدأ حين كان للناس عقيدة يستمسكون بها . فصعب على اليهود فى ظل التمسك بالأديان : أن يقوموا بتنفيذ مخططاتهم .. وحين تخلى الناس عن عقيدتهم ، وفتنتهم الحياة الدنيا بزخارفها : سهل على اليهود : أن ينفذوا ما قاموا بتدبيره ، وذلك عندما ابتعد الناس عن ربهم ، ولم تعد قلوبهم : عامرة بالإيمان واليقين ..

وقد بدأت الصهيونية العالمية : تسيطر على الفكر الأوربى ، إبتداء من القرن الثامن عشر الميلادى ، وذلك من خلال محورين : قامت بالتخطيط لهما ، لتتخذ منها مطية ، لتحقيق أغراضها وهما :

١ - إنشاء مجتمع لا يقوم على الدين والعقيدة ..

٢ - بث نظريات علمية زائفة : تهاجم الدين والأخلاق والتقاليد ..

أما الخطة الأولى العملية : فقدت بدأت بميلاد : ما يسمى بالرأسمالية : التى تربت فى أحضان المرابين من اليهود : الذين قاموا بتمويل الثورة الصناعية ، وقام على إثرها : المجتمع الأوربى : على غير أساس ، من خلق أو دين أو فضيلة ..

وأما الخطة الثانية العملية : فقد بدأت بالنظريات : التى تقدم بها اليهود من أمثال « كارل

ماركس » و « فرويد » و « أميل دور كايم » و « فريز » وقد تكفل « ماركس » بتقديم نظرية اقتصادية : يهاجم فيها : الدين والأخلاق ..

وقدم « فرويد » نظريته في علم النفس : يهاجم فيها : الدين والأخلاق .. و « دور كايم » تكفل بتقديم نظرية اجتماعية : يهاجم فيها : الدين والأخلاق ..

أما « فريز » فصاحب علم مقارنة الأديان الخطير ، حيث يقرر : أن الدين من صنع البشر ، لا هو منزل من عند الله ، ولا هو فطرة في القلب ..

ومن هنا جاء التعبير : الذي ابتدعته هذه النظرية : « إن الإنسان هو الذي خلق الله ، وليس الله هو الذي خلق الإنسان .. بمعنى أن الله جل شأنه : من ابتداع العقل البشري !! ..

وفي ظل هذه النظريات اللادينية : ترعرعت الشيوعية !! ..

ولقد أخذت الحركة الصهيونية : شكلاً جدياً في سنة ١٨٨٠م حينما انبعثت من جديد الروح المعادية لليهود ، في روسيا القيصرية ، وازداد هذا الاتجاه قوة : يوماً بعد يوم .. وكان نتيجة ذلك : أن احتضنت بعض الحكومات المعادية لروسيا : عدداً كبيراً من اليهود : محبي صهيون [جبل بفلسطين] وأنشأوا لهم ما أطلقوا عليه : اسم المستعمرة الزراعية ، وبعد ذلك قام « التحالف اليهودي العالمي » وفي عام ١٨٩٥م قام صحفي نمسوي اسمه : « تيودور هيرتزل » بنشر كتابه (الدولة اليهودية) ثم عقد مؤتمر في مدينة بال بسويسرا في أغسطس عام ١٨٩٧م . وكان هذا المؤتمر : هو أول مؤتمر صهيوني .. وكان من أهم وأبرز قراراته : « إن الصهيونية : تهدف إلى توطين الشعب اليهودي في فلسطين ، حيث يجد ملجأ ومأوى يحميه القانون » ..

وقد كان لنشاط الصهيونية العالمية وتوحيد جهودها أثر بارز : أدى إلى إعلان وعد « بلفور » في الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٧م والذي يدعو إلى تقسيم فلسطين .. كما شجعت بريطانيا أثناء فترة الانتداب على : القيام بإنشاء : وكالة يهودية لفلسطين عام ١٩٢٢م وكان عمل هذه الوكالة : هو تمثيل الشعب اليهودي : لدى سلطات الانتداب البريطانية ..

ولكن العرب لم يرضخوا أمام هذه الإجراءات الظالمة ، وسرعان ما ظهرت مقاومتهم الشديدة لليهود ، وظلت هذه المقاومة ، تزداد شيئاً فشيئاً ، ونتجت عنها : معارك جديدة ، ومصادمات عنيفة !! ..

أهداف الصهيونية :

لا شك أن للصهيونية : أهدافاً ومطامع توسعية ، فهم يتطلعون بعد القضاء على الأديان : إلى أن تكون لهم السيادة على العالم بأسره ، وذلك بعد أن قاموا بإنشاء

دولة خاصة بهم ، يظهر ذلك صراحة من الإجابة على السؤال الذى وجهه أحد الحاخامات : إلى الحاخام « رابيتوفيتش » ماهو مصير الأديان : بعد الحرب العالمية الثالثة ؟

ويجيب الحاخام « رابيتوفيتش » : « لن تكون هناك أديان بعد الحرب العالمية الثالثة ، كما لن يكون هناك رجال دين ، فإن وجود الأديان ، ورجال الدين : خطر دائم علينا ، وهى كفيلة بالقضاء على سيادتنا المقبلة للعالم ؛ فإن القوة الروحية التى تبعثها فى نفوس المؤمنين بها ، تبعث فيهم بالتالى : الجرأة على الوقوف فى وجهنا .

بيد أننا سنحتفظ من الأديان : بالشعائر الخارجية فقط للدين اليهودى ، وذلك لغاية واحدة : هى الحفاظ على الرباط : الذى جمع بني أفراد شعبنا ، ومنع أى أجنبى عنا : من الدخول فيه عن طريق ، الزواج أو غيره .. ويجب ألا يغيب عن نظرنا : أنّ أحد الأهداف الرئيسية للمؤامرة من الحرب العالمية الثانية : هو إنشاء دولة خاصة بالصهيونية ، تصبح مقرأ للمؤامرة ، والقاعدة الرئيسية للانطلاق ، والتى ستكون جميع شعوب العالم : هدفاً لها » ..

ولهذا فقد وضعت اليهودية نصب عينيها : العمل على تحقيق هذين الهدفين :

١ – إجبار دول العالم على الاعتراف بالوطن القومى لليهود فى فلسطين ، وبالتالى : إنشاء دولة مستقلة لهم ، وقد تحقق لهم هذا الهدف بالفعل !!

٢ – تأمين السيطرة على ثروات المنطقة بأكملها بوجه عام !! إن الصهيونية العالمية : لم توقف نشاطها بعد إنشاء دولة إسرائيل ، بل إنها جعلت هذا النشاط يدور حول الأهداف الثلاثة الآتية وهى :

١ – تقوية دولة إسرائيل ..
٢ – تجميع يهود العالم ، لكى يقيموا فيها ..
٣ – العمل على إيجاد وحدة قوية للشعب اليهودى ..

اعملوا بأحاديث الرسول ﷺ

« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهودَ ، فيقتلهم المسلمون » .
[رواه مسلم]

« من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » . [رواه البخاري]

« لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » . [رواه البخاري]

وصايا لقمان الحكيم لابنه

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ ﴾ [لقمان : ١٣]

هذه وصايا نافعة حكاها الله تعالى عن لقمان لحكيم :

١ - ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ [لقمان : ١٣] .

احذر الشرك في عبادة الله ، كدعاء الأموات أو الغائبين ، فقد قال ﷺ : « الدعاء هو العبادة » [رواه الترمذي وقال حسن صحيح] .

ولما نزل قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام] . شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : أينا لا يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ليس ذلك ، إنما هو الشرك ، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه : ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [متفق عليه] .

٢ - ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [لقمان : ١٤] .

ثم قرن وصيته إياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين لعظم حقهما ، فالأم حملت ولدها بمشقة ، والأب تكفل بالإنفاق ، فاستحقا من الولد الشكر لله ولوالديه .

٣ - ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

بقلم . فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو
المدرس بمدرسة دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾
[لقمان : ١٥] .

قال ابن كثير : « أى أن حرصا عليك كل الحرص أن تتابعهما على دينهما ، فلا تقبل منهما ذلك ، ولا يمنع ذلك من أن تصاحبهما فى الدنيا معروفاً أى محسناً إليهما ، واتَّبع سبيل المؤمنين » أقول يؤيد هذا قول النبى ﷺ : « لا طاعة لأحد فى معصية الله ، إنما الطاعة فى المعروف » [متفق عليه] .

٤ - ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ ﴾
[لقمان : ١٦] .

قال ابن كثير : أى إن المظلمة أو الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل يحضرها الله تعالى يوم القيامة حين يضع الموازين القسط ، وجازى عليها إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

٥ - ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ **أدِّها - بأركانها وواجباتها بخشوع .**

٦ - ﴿ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ **بلطف ولين بدون شدة .**

٧ - ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ ﴾ **علم أن الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر سيناله أذىً فأمره بالصبر ، قال النبى ﷺ :**

« المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » [صحيح رواه أحمد وغيره] .

٨ - ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ

قال ابن كثير :

لا تُعرِض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك احتقاراً منك لهم، واستكباراً عليهم، ولكن ألِن جانبك وابسُطْ وجهك إليهم .

قال النبى ﷺ : « تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة » [صحيح رواه الترمذى وغيره] .

٩ - ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ ﴾ **أى خيلاء متكبراً جباراً عنيداً ، لا تفعل ذلك يبغضك الله ، ولهذا قال :** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾ **أى**

مختال معجب فى نفسه ، فخور على غيره. [ذكره ابن كثير].

١٠- ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِى مَشۡيِكَ ﴾ أى امش مشياً مقتصداً ، ليس بالبطيء المتثبط ، ولا بالسريع المفرط ، بل عدلاً وسطاً بين بين [ذكره ابن كثير] .

١١- ﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ ﴾ أى لا تبالغ فى الكلام ، ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه، ولهذا قال: ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩ ﴾ قال مجاهد : إن أقبح الأصوات لصوت الحمير . أى غاية من رفع صوته أنه يُشبَّه بالحمير فى علوه ورفعه ، ومع هذا هو بغيض إلى الله ، وهذا التشبيه بالحمير يقتضى تحريمه وذمه غاية الذم، لأن النبى ﷺ قال:

أ - « ليس لنا مثل السوء ، العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » [رواه البخاري] .

ب - إذا سمعتم أصوات الديكة ، فسلوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكاً ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأت شيطاناً » (متفق عليه) [انظر تفسير ابن كثير جـ٣/٤٤٦] .

من هداية الآيات

١ - مشروعية وصية الوالد لابنه بما ينفعه فى الدنيا والآخرة .

٢ - البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك لأنه ظلم يحبط الأعمال .

٣ - وجوب الشكر لله ، وللوالدين ، ووجوب برهما وصلتهما .

٤ - لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق

٥ - وجوب اتباع سبيل المؤمنين الموحدين ، وتحريم اتباع المبتدعين .

٦ - مراقبة الله تعالى فى السر والعلن ، وعدم الاستخفاف بالحسنة والسيئة مهما قلَّت أو صغرت .

٧ - وجوب إقام الصلاة بأركانها وواجباتها والاطمئنان فيها .

٨ - وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر باللطف

قال ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » [رواه مسلم].

٩ - الصبر على ما يلحق الآمر والناهى من أذى ، وأنه من عزم الأمور .

١٠- تحريم التكبر والاختيال فى المشي .

١١- الاعتدال فى المشى مطلوب

١٢- عدم رفع الصوت زيادة على الحاجة ، لأنه من عادة الحمير .

علماؤنا..والإرهاب

بقلم الشيخ . محمد رزق ساطور

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وبعد ...

أعجب كل العجب بعد كل أزمة نمر بها من أفواه وأصوات تعلو وترتفع بالحوار مع الشباب ، وضرورة إخراجه من التطرف ، وإبعاده عن الإرهاب ثم تنعقد المؤتمرات وتتمخض عن بيانات وهتافات وتوصيات بإقامة ندوات للتوعية ، ثم تجوب هده القوافل شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، بمواضيع محددة قاصرة ، ومناقشات من جانب واحد ، يبررون ضياع الأحكام والشرائع ، فيلعنون التطرف والإرهاب فى جانب الشباب ولا يلعنونه عند السلطة ، علاجهم مرض ، ووصفهم عمى ، ونصيحتهم متهمة لأنهم يكيلون بمكيالين .

لذلك نحن نصرخ ونبكى ونسألهم . يامن تزعمون النصح والإرشاد والتوجيه لماذا لا تقولون للمسئولين أولاً طبقوا فينا شريعة الله ؟

لماذا تحجبون عنا شرع الله ؟ لماذا تحرموننا من بركات تطبيق الشريعة ؟ لماذا لا تنادون بالرجوع إلى دين الله عقيدة وسلوكاً ؟ أين أحكام الله فى أرضه ؟ أين شريعته المباركة ؟ لماذا لا تصححون للحكام طريقهم ؟ أم أنكم فى حاجة لعلماء حق يصححون لكم طريقكم ؟ ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[1] .

إن الإصلاح له طريق واحد إذا ابتعد عنه الإنسان تقلب فى الشقاء

إن الذى يزعم الإصلاح الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والسياسى على غير شرع الله ومنهجه واهم واهى البنيان ، فإذا أراد العبد أن يصل إلى الحق فعليه أن يقف أولاً على الطريق ثم يعمل حتى يصل ، يا قومنا نحن واقفون الآن على غير الطريق وأنتم تدعوننا نعمل فمهما عملنا واجتهدنا فلن نصل لأننا على غير الطريق سرنا ، ألا ترون ثمرة الإصلاح الذى تنادون به من سنوات ، إنها أزمات وكوارث

ومصائب تتوالى فى البر والبحر والجو ، بالغرق والسيول والنكبات ، والخسائر والديون ، إنهم – فى طريقهم للإصلاح – يجربون كل شيء إلا شرع الله ، مع أنه لا إصلاح ولا مخرج مما نحن فيه من فتن وشقاء إلا بنور الله وشرعه نستقى منه العقيدة والعبادة والمعاملة يقول ربنا سبحانه : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾(1)

يا من تتوجهون للشباب بالنداءات والشعارات طالبوا الحكام بتطبيق شرع الله حتى يتغير المناخ الذى نعيش فيه ، حتى نرى النور وتتغير الدنيا وتحيا الأمة وتصبح عزيزة ، ويندثر الباطل والفهم السقيم ، وينكشف من يعملون فى الظلام ، فالنور يبدد الظلمات ، ويهدى الحيارى فتنجلى الحقائق ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾(2) .

إن مثل الشباب الآن كمثل رجل جلس فى حجرة مغلقة مليئة بالدخان المشبع بالأوبئة ويشتكى من مرض فى صدره ، فيعطيه الطبيب الدواء والمسكنات ولا تأتى معه بنتيجة ، ولا يبرأ من مرضه ، ما فائدة الدواء وأنت حريص على الداء ؟ ! ، إذ لا بد من إبعاده عن المناخ السيىء والطعام والشراب الخبيث حتى ينفع الدواء ويأتى الشفاء بإذن الله .

إن المناخ الذى نحيا فيه تشرب فيه الخمر ويرخص لها بزعم رواج السياحة ، وانتشر الزنا حتى وصل الحال إلى الأسوأ ، وما حادث العتبة الشهير عنا ببعيد ، بل وغيره الكثير ، وانتشر الربا ، وعمت به البلوى ، وخرجت الفتاوى المريضة تؤيده وتحميه ، وتأصلت الرشوة وكثرت المحسوبية وانتهكت الحرمات .

المناخ الذى نعيش فيه يحج فيه الآلاف بل الملايين كل عام إلى طنطا البدوى يطوفون بمعبودهم ، ويذبحون عنده الذبائح ، ويقدمون القرابين ، وينذرون له النذور ، ويطلبون منه المدد والبركات ، ويستغيثون به ويلتمسون النفحات ، ويتمسحون بالأخشاب ، ويقبلون الأعتاب ، ويزعمون أن من قبل الأعتاب ما خاب ، ويختلط الرجال بالنساء بزعم أنهم إخوة فى الطريق ، وتراهم يدخنون ويعكفون على الشيشة ويتعاطون المنكر ، ويتراقصون بالتمايل والتصفيق ، ويقوم فيهم مغنٍ بالدف والناى والمزمار ويزعمون ذلك الإفك ذكراً .

وترى أحدهم إذا قام نادى يا بدوى وإذا حزبه أمر نادى على أم هاشم وإذا ابتلى بشيء استغاث بأم العواجز والرفاعى والدسوقى ... فقد أعدوا لأمورهم غير الله ، فلا يذكرون الله إلا قليلاً ، وإن ذكروه فذكر كذكر المشركين كما قال الله تعالى عنهم : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾(1) .

المناخ الذى نعيش فيه ، تركت فيه شريعة الله ، أباحوا الزنا إن كان بالتراضى ، والربا إن كان للضرورة ،

والعرى والسفور إن كان الاختلاط بريئاً ، ولما تبدلت الأحكام زادت السرقات ، وفى كل عام تنشب الحرائق وتضيع الأموال المسروقة فى المحروقة ، وينقذ ما يمكن إنقاذه .

المناخ الذى نعيش فيه تطورت فيه المناهج وحذف منها ما يتصل باليهود أو الجهاد أو تعليم الفضائل واستبدلت بمناهج عوجاء عمياء لا تقيم الصلب ولا تبقى الولاء ، وانتشر الغش وأصبح حقاً مكتسباً ، وانحط المستوى الأخلاقى والتعليمى ، كانوا قديماً يقولون لنا : إنها وزارة التربية قبل التعليم فحذفت التربية وأصبحت وزارة التعليم فلا وصلنا للتربية ولا أبقينا على التعليم .

المناخ الذى نعيش فيه كثر فيه العاطلون من حملة الشهادات والمؤهلات يتجرعون الغلاء والوباء والفقر والجوع فانتشرت السرقات ، بل والقتل من أجل الحصول على المال للطعام والشراب والسكن والزواج ، أزمات يجر بعضها بعضاً ، فتراهم من التيه والحاجة والفقر فى غفلة يبحثون عن الطعام فإن وجدوه فالكساء فهم يطلبون الكفاف وربما لا يجدونه ، فإن فريقاً منهم لجأ للقبور يسكنون فيها ويعيشون .

المناخ الذى نعيش فيه قل فيه الناصح الأمين وقل المنذر والموجه حتى أصبح كثير من الناس يتعاملون ويتصرفون على خلاف منهج الله وشرعه ، وابتعد أكثر العلماء عن حياة الناس ، فلم يستطيعوا تحديد الداء ولا وصف الدواء .

المناخ الذى نعيش فيه يوجهه التلفاز والصحف والإذاعة ، وهذه مليئة بالعرى والرقص والفحش والسوء والدعوة إليه والأغانى الهابطة والفن الهابط حتى أننا بين الحين والحين نسمع أن فلاناً الممثل ضبط فى تعاطى هيروين أو اتجار فيه ، أو قضية دعارة ، أو وجد متعفناً فى شقة مفروشة عارياً بجواره الخمر ، أو ما شابه ذلك ، هؤلاء أبطالهم الذين يريدن لنا أن نقتدى بهم ونسير على هديهم .

المناخ الذى نعيش فيه ظهرت فيه صيحات خبيثة تحرم الفضيلة وتحاربها وتبيح العرى وتحض على الرذيلة ، فمغرض يكتب ليحرم النقاب وآخر يتهكم بالمحجبات ، وثالث يبيح الربا ، ورابع يحل الشرك ودعاء غير الله ، فهم يحاربون الفضائل ويحسبون أنهم مهتدون ، وهم أس الفساد منهم خرج وإليهم يعود .

ماذا تنتظرون ونحن نتنفس فى هذا المناخ المعاصى ونأكل الربا ، ونشرب الإثم ونكسى بثياب دخل فيها الحرام ثم ندعوا الله فأنى يستجيب لنا ؟ ؟

يا أهل النصح ، يا أهل العلم يا من تصفون الدواء أريحونا من هذا الجو الملبد بغيوم المعاصى ، حتى ينفع الدواء ويأتى الشفاء ويذهب الداء بإذن الله أما وشريعة الله معطلة مهانة ، والشرك منتشر فى احتفالات رسمية وموالد شركية ، وقباب تقام ، وأضرحة تزار ، ومقاصير يتمسح بها ، وأعتاب يسجد فيها لغير الله ، فهل يأت لإصلاح من كل كذلك ؟ .

احذر هذه البدعة

روى البخارى فى صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: « كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى » .

وقال الشاعر الحكيم:

عرفت الشَّر لا للشَّر
لكن لتوقِّيه
ومن لا يعرف الخير
من الشَّر يقع فيه

من هنا رأينا من تمام الفائدة أن نحذر القارىء الكريم من كثير من البدع المنتشرة ليحذرها ويحذر الناس منها .

الذبح عند الأضرحة

● من المعلوم بالأدلة من الكتاب والسُّنة أن التقرب بالذبح لغير الله من الأولياء أو الجن أو الأصنام أو غير ذلك من المخلوقات شرك بالله ومن أعمال الجاهلية والمشركين قال الله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢ - ١٦٣] . والنُّسك هو الذَّبح . بيَّن سبحانه فى هذه الآية أن الذبح لغير الله شرك بالله كالصَّلاة لغير الله ...

● وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [الكوثر : ١ ، ٢]. أمر الله سبحانه نبيه فى هذه السورة الكريمة أن يصلى لربه وينحر خلافاً لأهل الشرك الذين يسجدون لغير الله ويذبحون لغيره .

● وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ [البينة : ٥] . والذَّبح من العبادة فيجب إخلاصه لله وحده .

● وفى صحيح مسلم عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لَعَنَ اللهُ من ذَبَحَ لغير الله » .

● فليحذر المسلم والمسلمة من هذه البدعة الشنيعة التى تجر إلى الشرك والعياذ بالله !!

واحذر هذا الكتاب

معاً على صفحات مجلتنا الغراء نتابع بإذن الله التحذير من كتب حذر منها أهل العلم لما تحتوى عليه من مخالفات ، وكذا ما يصدره أهل الباطل من نشرات ومؤلفات . سائلين الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى .

① كتاب قصص الأنبياء للثعالبى المسمى " بعرائس المجالس "

● كتاب يشتمل على قصص الأنبياء المذكورة فى القرآن بالشرح والبيان وقد طبع غير مرة وفيه كثير من الإسرائيليات والأخبار الواهيات والغرائب بحيث يغلب عليه الأحاديث الباطلة والمقطوع ببطلانها .

● ومؤلفه هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى وصفه شيخ الإسلام ابن تيمية فى مقدمة فى أصول التفسير ص (٧٦) بقوله : « والثعلبى هو فى نفسه كان فيه خير ودين ، ولكنه حاطب ليل ينقل ما وجد فى كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع » . وقال ابن كثير فى البداية والنهاية (٤٠/١٢) : « كان كثير الحديث واسع السماع ولهذا يوجد فى كتبه من الغرائب شىء كثير » .

قلت : وما أكثر الغرائب فى قصصه هذا !!

● وللتحذير من القصص المكذوبة وأكاذيب القصاص يراجع : القصاص والمذكرين لابن الجوزى وتحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطى .

● ويغنى عن هذا الكتاب : « كتاب قصص الأنبياء لابن كثير » والمأخوذ من موسوعته التاريخية المسماة بالبداية والنهاية . لاسيما والحافظ ابن كثير من النقاد البارعين .

---

(١) راجع إصلاح المساجد للقاسمى (١٥٤ – هامش) وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على سير أعلام النبلاء (١٧ / ٤٣٦) ومقدمة كتاب من قصص الماضين لمشهور حسن سلمان .

إسلام رئيس الأساقفة التنزانى

بقلم أحمد حامد بلتك

الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات . والصلاة والسلام على رسوله الذى بعثه بالهدى ودين الحق ... وبعد :

فقد قرأت بالأمس القريب الخبر الذى زادنى إيماناً وهزنى من أعماقى ذلكم هو نبأ جون موايبوبو رئيس أساقفة تنزانيا الأسبق الذى أصبح اسمه أبا بكر بعد أن دخل الإسلام – الذى نشرته جريدة « المسلمون » الدولية الأسبوعية بعددها رقم ٣٨٥ الصادر فى ١٨ ذو الحجة ١٤١٢ – ١٩ يونيه ١٩٩٢ .

حول اعتناقه للإسلام ، قال ل « المسلمون » إننى ولدت فى إحدى قرى تنزانيا . وكان والدى قد رغب لي أن أتعلم المسيحية لأكون أسقفاً فى الكنيسة إلا أننى لم أرغب فى الفكرة ومع ذلك فبعد خمسة عشر عاماً من هذه المحاولة عدت لتبنى الفكرة وسافرت عام ١٩٦٥م لدراسة النصرانية ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت نفسه كنت قد بدأت فى قراءة الكتب الإسلامية وكانت تدور فى ذهنى تساؤلات وشكوك كثيرة ، وقد جعلنى هذا الأمر أقارن بين القرآن الكريم والإنجيل كان يجب علىَّ أن أفكر أكثر وأكثر إلى أى مدى أستطيع أن أكون قريباً من الله ، ولذلك كان أن أدرس أكثر ، وكنت أتساءل : لماذا لا نتمثل لأوامر الله ولا نلتزم بها ؟

كانت هذه الخطوة الأولى فى رحلة العذاب التى بدأها

رئيس الأساقفة التنزانى « جون موايبوبو » ليبلغ واحة الإيمان رحلة كلفته ألواناً من الاضطهاد لا يحتملها إنسان .

يتذكر « جون » وبدأت أتابع ما يفعله المسلمون وقرأت القرآن وتفسيره وفى ديسمبر ١٩٨٦م اعتنقت الدين الإسلامى واستطعت منذ ذلك الوقت - أن أقنع أكثر من خمسة آلاف شخص للدخول فى الدين الجديد ، وقد صادفتنى مشكلات كثيرة فى سبيل الله فقد افترقت عن زوجتى ، ورغب أبنائى عنى وصاروا زاهدين فى رؤيتى ، وقبل عامين قام بعض المتطرفين النصارى بإحراق منزلى بينما كنت أنا فى السعودية وراح ضحية لهذا الحريق طفلاى التوأم من إحدى زوجتى المسلمتين - ويقول أبو بكر وقد سمعت وأنا هنا فى الإمارات العربية المتحدة ، أن حريقاً آخر شب فى منزلى ، وتم خلاله إحراق جميع الأشرطة التى أسجل عليها أعمالى . لقد تعرضت للموت أكثر من ثلاث مرات وأدرك أن هذه المحاولات تتواصل لقتلى ومع ذلك فأنا أشعر براحة لأننى أستشعر معنى تقوى الله وأشعر بهدوء وسكينة ورضى نفسى - وسوف أؤدى فريضة الحج هذا العام إن شاء الله بناء على دعوة من الحكومة السعودية ثم سأغادر إلى باكستان لمتابعة دراساتى فى مجال الإسلام - انتهى كلام الشيخ أبى بكر لجريدة المسلمون .

تعقيب

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَينَكُمْ أن لا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِن دُونِ اللهِ فإن تَوَلَّوا فَقُولُوا اشهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُون ﴾ .

وهاهو كتاب الله يتلى عليكم فى إذاعات العالم .

وقد استمع إليه من قبلكم ففاضت أعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق وهم يقولون : ﴿ رَبَّنا آمَنَّا فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِين ۞ وَمَا لَنَا لَا نُؤمِنُ باللهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الحَقِ وَنَطْمَعُ أن يُدخِلَنَا رَبُّنا مَعَ القَومِ الصَّالِحِين ﴾ .

احذر المرور أمام المصلي

قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم المارُّ بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » .

قال أبو النضر : لا أدرى قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة .

[رواه البخارى فى باب إثم المار بين يدى المصلى الجزء الأول]

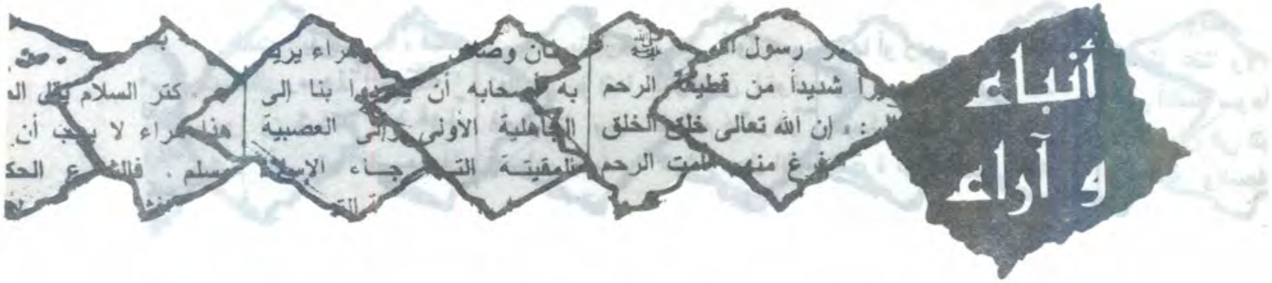

المستشرقون والهجوم على الإسلام

منذ أن بزغ نور الإسلام ليشق ظلام الجاهلية وإلى يومنا هذا لم يأل أعداؤه جهداً فى محاربته ، وتشكيك المسلمين فى عقيدتهم السليمة السمحة .

فأخذ أعداء الإسلام ينفثون سمومهم ويثيرون غبار الشبهات حول الإسلام لكى يرضوا قلوبهم السقيمة ونفوسهم المريضة ولكن هيهات لهم فالحق أكبر مما يتصورون قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وقال أيضاً : ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ .

وإذا كان الرسول - عليه الصلاة والسلام - نفسه لم يسلم من مهاجمة أعداء الإسلام له ، فإن أحفادهم اليوم أيضاً حملوا الراية من بعدهم وبدأوا فى الهجوم على الإسلام والمسلمين فأولئك وهؤلاء لم يجدوا فى حياة الرسول ولا فى أخلاقه ما يمكنهم من الطعن فيه - فجندوا اقلامهم وجمعوا أوراقهم ليفتروا على الله والرسول والمؤمنين الكذب وكان هذا سلاحهم وما أوهنه من سلاح .

وعندما شعر هؤلاء الأعداء بهزيمتهم شرعوا فى جذب ضعاف العقيدة إليهم ليدربوهم ويعلموهم كيفية الهجوم على الإسلام والمسلمين فكانوا أشد خطراً على الإسلام من معلميهم - لأنهم مسلمون من جلدتنا ويتكلمون بلساننا فلا نشعر بخطرهم فبدأ المسلمون ينصتون إليهم ويرددون شعاراتهم ظناً منهم أنهم يريدون الفضيلة ولا يعلمون أنهم يريدون أن يقضوا على الشخصية الإسلامية .

واجب المسلم :

على المسلم الفطن أن يتنبه لأمثال هؤلاء فلا ينقاد وراءهم لأنه سوف يهوى فى الهاوية ولا يجد من ينقذ نفسه الضائعة ويندم يوم لا ينفع الندم .

وعليه أيضاً كمسلم غيور على دينه ألا يقف مكتوف الأيدى وعليه أن يتصدى لهؤلاء وأمثالهم بالكلمة والحجة والبيان .

والله تعالى من وراء القصد

طارق السيد أحمد
مدرس لغة عربية
بمدرسة زغلول الإعدادية
بنين بالسرو

نداء إلى العالم الاسلامى

نكبة الإسلام فى عقر داره !!

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلّا على الظالمين .. أما بعد : فقد فوجىء الإسلام اليوم بعدة لطمات مخيفة وطعنات قاتلة من نواحى مختلفة كان أشدها خطراً وأكبرها بلاءاً وأعظمها مصيبة سيل التبشير الذى تدفق علينا من ربوع الغرب فسمم العقول وضلل الأفئدة بنفثاته السامة ولذعاته القاتلة ودعاياته الواسعة النطاق التى يراد منها هدم كيانه وتقلص مجده وأفول نجمه . فأنشئت مكاتب الدعاية والتبشير فى مختلف البلدان الإسلامية وخصصت لها ميزانيات ضخمة ، وإيرادات هائلة ، وانتُخب لها مجموعة برعت فى وسائل الدس والتدليس وتشويه الحقائق الناصعة فعاثوا فى الأرض فساداً ، وأوجدوا شقاقاً تفرع منه جماعة الملحدين فكانوا أدهى وأمر ، وأنكى وأضر ، إذ دسوا السم فى الدسم وعلماؤنا وحكامنا فى غيهم يعمهون وفى نومهم يغطون .

فيا علماء الإسلام ويا رجال الدين ويا أولياء الأمور ويا ملوك الإسلام إن الإسلام يستغيث من تلك الإهانات . فهل من مجيب ؟ أين الهمة العربية والنخوة الإسلامية . يهان الإسلام ويسب فى عقر داره وأنتم يا ورثة الأنبياء لاهون غافلون وعن أمر دينكم معرضون . إلى متى السكوت على تلك الحشرات الدنيئة ؟ إلى متى النوم الأبدى وقد أحاطت بكم جيوش التبشير والإلحاد ودبرت ضدكم المؤتمرات علناً فى أقدس بلادكم . فهل من مستيقظ ؟

وإلى متى الصبر وقد بلغ السيل الزبى وآن لنا أن نثب وثبة الأسود لندافع عن ديننا المقدس فماذا نبتغى من وراء هذه الحياة بعد أن صدمنا صدمات تتزلزل أمامها الجبال الراسيات .

ألا نفوس أبيّة ؟ ألا أفئدة نبيلة ؟ ألا قلوب حساسة تغار على دينها وتذب عن كرامة نبيها ؟ أين واجبكم المقدس يا علماء الإسلام ؟ أأنتم حقيقة موجودين أم أنتم فى عالم الخيال ؟ أين أصواتكم يا أسود الإسلام ؟ أين صرخاتكم يا أئمة الدين ؟ أين حميتكم يا ملوك الإسلام وأمرائه فإن بالدين جرح من الإلحاد يقطر دماً .

أين أنتم : أين أنتم : أين أنتم فإنكم ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾

رحال محمد مهدى

جماعة أنصار السنة

بالأسكندرية

أنباء
و آراء

عودة إلى الإسلام حتى لا نخدع ونضل

تكتب هذه السطور فى جو من الأسى والحزن لما يشاهد الآن من شتى ألوان الضلال التى قد انتشرت فى أرض الله .. والذى يزيد من الحزن أن بعض هذه الضلالات تلصق بالإسلام حيث إنها تُنشر تحت شعارات إسلامية وكلمات إسلامية يحاول فرضها والتوسعة من نطاقها بعض الذين يدّعون الإسلام ..

ولكن يجب على الناس أن يفهموا أن الإسلام ليس كلاماً براقاً يجذب ولا شعارات تُرفع ليستميل الناس إليه وإنما هو فى حقيقته عقيدة راسخة فى نفوس من يؤمنون به ويحملون رايته ، والإسلام لا يريد من أتباعه أن يكونوا أذلة أو عالةً على المجتمعات ولكن يريدهم سادة لهذا العالم وقادةً له ولكن لن تأتى هذه السيادة والقيادة بعيداً عن إطار هذا الدين وتعاليمه الدالة على عظمته ، وإن السير على المنهج المرسوم فى هذا الدين له أصوله وقواعده الواجب علينا - اتباعها قال تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا ما أُنزِلَ إليكُمْ مِن ربِّكُمْ وَلاَ تتَّبِعوا مِن دُونِهِ أوْلَياء قليلاً ما تذكرون ﴾ [الأعراف : ٣] .

فما نجده فى هذا الدين من تنظيم وتبصير بالأمور لا نجده فى غيره من التنظيمات التى تدعى علمها التام بجميع الأمور والتى تحاول بدورها أن تفرض على هذا حصاراً وإطاراً معيناً لا تريده أن يخرج منه ومن هذه الأنظمة الصهيونية العالمية الهادمة والتى تحاول فرض سيطرتها على العالم بشتى ألوان الحيل وكذلك الصليبية الحاقدة والتي تحاول أيضاً أن تنال من هذا الدين وغيرهما من الحركات والتنظيمات التي قد ظهرت ومنها من اندثر وانتهى كالشيوعية الجاحدة التى كانت تحارب هذا الدين بكامل جهدها وطاقتها ومنها ما هو مستمر فى المحاربة كالماسونية المخربة والعلمانية المدمرة وغيرها كثير من التنظيمات التى قد تحالفت فيما بينهما لتدمير هذا الدين وهذه الحركات إن كانت قد نجحت فى خططها ومخططاتها فلتقصير منا نحن المسلمين وقد صدق رسول الله ﷺ إذ يقول [« يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » فقال قائل :

ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : « بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن الله فى قلوبكم الوهن » فقال قائل : يا رسول الله : وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت »] سنن أبى داود كتاب الملاحم - قال الشيخ الألبانى هو حديث صحيح - انظر مشكاة المصابيح والبيهقى فى دلائل النبوة - نقلاً عن هامش الولاء والبراء .

فهذا هو حال المسلمين اليوم - إلا من رحم الله - أصبحوا يحبون الدنيا ويعطونها جهدهم ويبذلون لها كل طاقتهم وهى تستهويهم بملذاتها وشهواتها حتى جعلتهم يكرهون الموت لأنه سيسلبهم تلك الملذات .. فمن هذا الحال الذى وصلوا إليه أصبح من الطبيعى أن تطمع فيهم أحقر الأمم وتسيطر عليهم أراذل الناس وكأن حديث النبى ﷺ قد صدق فيهم كثرة بلا فائدة كالغثاء .. ومما يزيد من العناء والخيبة التى نحيا فيها أن فى الوقت الذى تحالف فيه أعداؤنا علينا نجد من يخرج علينا من بنى جلدتنا ويريدون أن يفرقوا هذا الدين ويجعلون منه شيعاً وأحزاباً وكل يدعى الصواب وما خالفه فهو باطل وهم بذلك لا يدرون أنهم يساهمون مع أعداء الإسلام على هدم هذا الدين .. ولكن الحذر الحذر يا أهل الإسلام فالحق الواضح تجدوه فى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] . وإن التجمع على هذا الحق واجب على الأمة ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] . هذا وعلينا أن نقبل أحكام هذا الدين بالتسليم التام وبالسمع والطاعة وعلينا أن نترك الجدال والنصرة للهوى وغيرهما من الصفات التى ذمها الشرع ونحن بذلك لا نريد إلا اتباع الحق ولن يرضى الله لنا إلا النصرة لدينه وإعزاز شرعه ونسأل الله أن يوفقنا إلى ذلك وأن يثبتنا على الحق وأن يجمعنا عليه إنه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه / أيمن عبد القادر محمود
طالب بالسنة النهائية
(كلية الحقوق)
جامعة عين شمس .

مديرية الشئون الاجتماعية بالقليوبية
إدارة الجمعيات والاتحادات
قسم التسجيل

مدير عام الشئون الاجتماعية بالقليوبية
طبقاً لأحكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية
وبناء على مذكرة إدارة الجمعيات والاتحادات فى هذا الشأن

قرر

شهر لائحة النظام الأساسى لجمعية : أنصار السنة المحمدية بشبين القناطر تحت رقم ٦١٨ اعتباراً من ١٩٩٢/٦/١٥م - مركز شبين القناطر محافظة القليوبية .

ملخص القيد

١ - ميدان النشاط : ١ - الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .
٢ - مجلس إدارة : ٩ أعضاء (تسعة فقط) .
٣ - ملخص الأغراض : ١ - تحفيظ القرآن الكريم وتعاليمه للصغار والكبار.
٢ - إنشاء مكتبة إسلامية .
٣ - إنشاء مركز طبى لخدمة أهالى المنطقة .
٤ - إنشاء فصول تقوية ومحو أمية .
٥ - إنشاء دار للمناسبات .
٤ - السنة المالية تبدأ من يناير وتنتهى فى آخر ديسمبر من كل عام .
٥ - حل الجمعية وأيلولة أموالها وفقاً للمادة الخامسة من القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤م .
٦ - ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية .

تحريراً فى ١٩٩٢/٦/١٥ .
أثملاح / .....

المدير العام
(عبد المنعم معوض)

إدارة الدعوة والإعلام تشكر الفروع التى قامت بجهد متميز فى توزيع مجلة التوحيد وعلى رأسها:

فرع بلبيس (٣٠٠٠ نسخة)
فرع المنصورة (١٤٠٠ نسخة)
فرع بور سعيد (١٠٠٠ نسخة
فرع الإسماعيلية (٧٥٠ نسخة)

ثمن النسخة

السعودية	٥	ريالات	الإمارات	٥ دراهم
الكويت	٥٠٠	فلس	المغرب	دولار أمريكى
الأردن	٥٠٠	فلس	السودان	١٢ جنيه سودانى
العراق	٧٥٠	فلساً	قطر	٤ ريال قطرى
مصر	٤٠	قرشاً	عُمان	نصف ريال عمانى

دول أوربا وأمريكا وباقى دول أفريقيا وآسيا واستراليا ما يوازى دولارين أمريكى.

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد فى مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلهما على أن .

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد – جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية

فى مصر : عشرة جنيهات مصرية

فى الخارج : عشرة دولارات

☐ **يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .**

☐ **المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .**

يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الإسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها :

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .

وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

* * *

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

* * *

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

* * *

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .